

قطر

السلام عليك يا ابا

الأحبار

دورية ثقافية تعنى بنشر نشاطات وانجازات المثبة الحسينية المقدسة - تصدر اسبوعيا عن رعية النشر - قسم اعلام العتبة الحسينية المقدسة
العدد السادس عشر / الخميس / ٢٨ ربيع الثاني ١٤٤٤ هـ

مزرعة فدك للنخيل

سليلة أرض السواد

العمل الصالح

(وما تُقدّموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله)

العمل الصالح لا يضيع عند الله، ذكر، صدقة، بر، إحسان، ابتسام لا تدع يومك

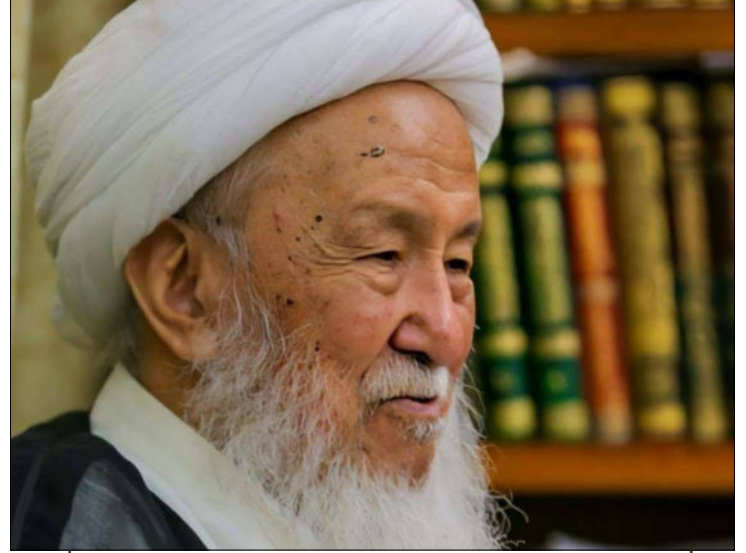
يمضي من دونها.

حِكْمَةٌ
الْعَدْلُ



ذريعة التنوير والعبث بشباب الأمة

38



المرأة والسياسة

12



صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام : مجلة الاحرار

المنظورات الفكرية وتأثيرها
في إسقاط الأحكام

10

للارتقاء بمستوى الريادة في مواكبة الحراك القرآني

20

تحديات الحوار بين الأجيال

26

مشروع أسباط الوارث التربوي..
استراتيجيات بعيدة المدى لمستقبل علمي رصين

30

قصة قصيدة
هتفت زينب ما هذا الوداع؟

48

سليلة أرض السواد

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م

البريد الإلكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com

هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠
وات ساب ٠٧٤٣٥٠٠٤٤٠٤

الإشراف العام
طالب عباس الظاهر

رئيس التحرير
علي الشاهر

مدير التحرير
حيدر عاشور

هيئة التحرير
حسين الزكروطي
حسين النعمة - حيدر السلامي
رواد الكركوشي

المراسلون
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر

التصميم والخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
حسين الشالجي

الارشيف
ليث النصراوي

الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم

التصوير
وحدة المصورين

المشاركون في هذا العدد
أحمد الكعبي - حسين فرحان
علي جوده الرفاعي - أحمد السراي
زهراء المرشدي - حنان الزيرجاوي

في إحصاءات رسمية وموثقة، كان عدد النخيل العراقي في العام (١٩٧٩ م) يبلغ (٣٢ مليون نخلة)، إلا أن هذا العدد تراجع إلى ما دون النصف، بسبب السياسات الضعيفة وتراجع الاهتمام الحكومي بالزراعة ودعم الفلاحين، ناهيك عن سياسات بوجه آخر يمكن أن أطلق عليها (آفة قمعية!) أفقت من (آفة الدوباس)، مارسها النظام ضد سكان المناطق الشيعية، وخاصة جنوب العراق والمدن المنتفضة، من أجل سلب قوتهم وتجويعهم، وهذا ما حدث فعلاً، حيث سعى إلى تجريف بساتينهم وتعطيشها وحتى حرقها، فغدت مشاهد أعجاز النخل الخاوية تطالنا في مكان وآخر.

ووصولاً إلى العام (٢٠٠٣ م) أصبح عدد النخيل في البلد (١٢ مليون نخلة) بحسب التقديرات، وهذا ما يعني أن أرض السواد لم تعد كما كانت عليه إطلاقاً.

وبعد ذلك بسنوات عدة، كان العدد يتناقص تدريجياً، ولم يكن باستطاعة الجهود الحكومية أن تتقدم إلى الوراء، حتى هبت إدارة العتبة الحسينية لاستصلاح أراضٍ شاسعة في محافظة كربلاء المقدسة، فكان مشروعها الأبرز والريادي (مزرعة فدك للنخيل) التي أسهمت من خلاله بوضع بصمة خضراء ناصعة، دون لا ننسى أيضاً جهود العتبة العباسية المقدسة في هذا المجال، ليصل عدد النخيل اليوم في العراق إلى (٢٠ مليون نخلة) بحلول العام (٢٠٢٢ م).

وتتطلع مزرعة (فدك) لزيادة أعداد النخيل مستقبلاً، عبر زراعة أنواع مختلفة وربما تنجح زراعتها لأول مرة وسط الصحراء، فأضحى لدينا اليوم أصناف عديدة من التمور لم نذق مثلها من قبل، وهذه بالتأكيد تعود لبركات سيد الشهداء (عليه السلام) وأنفاسه التي تحل في مثل هذه المشاريع الاقتصادية التي لم تعد الهيبة لـ (عمتنا النخلة) فحسب؛ وإنما وفرت فرص عمل للشباب، وشجعت آخرين على تغطية حاجات المستهلك من التمور.

ويجب أن أنوه لشيء مهم جداً، حول سبب تسمية المزرعة باسم (فدك).. هذا الشيء لا يعرفه ولا يقدره أو يستشعر به إلا نحن.

بقلم: رئيس التحرير



وقفاتٌ عندَ خطاب منبر الجمعة المبارك

الواقع التربوي والتعليمي في العراق

بقلم: طالب عباس الظاهر

اسلوب التعليم تغيرَ لديهم، اضافة الى تجدد الوسائل، لكن عندنا ما زلت هذه الوسائل التقليدية المتعارفة، ولم نتحول للوسائل الحديثة التي تسهّل على الطالب الوصول إلى فهم المادة العلمية.. بقول سماحته:

« نأتي الآن إلى ذكر بعض الأسباب التي ذُكرت في هذا المجال ونبينها:

من الأسباب التي ذُكرت وتحتاج إلى علاج عدم تطور القدرة التعليمية للكوادر التعليمية والتدريسية بقيت جامدة على حالها، قدرة المعلم وقدرة المدرس في أن يوصل المادة التعليمية إلى ذهن الطالب، والطلبة مختلفون في مستوياتهم الذهنية والعقلية والأجواء الاجتماعية التي يعيشونها، قدرة هذه الكوادر لم تتطور ولم ترتقي، كثير من دول العالم طوّرت القدرات التعليمية لمعلميها ومدرسيها بحيث استطاعوا ان ينهضوا بالمناهج التعليمية الجديدة، نحن لم نتطور لدينا هذه القدرات التعليمية.

المعلم بحاجة الى دورات وتطوير هذه القدرة حتى يستطيع ان يوصل المادة العلمية الى الطلبة، والا إذا بقي الوضع على هذا الحال لا يمكن ان ترتقي العملية التربوية هنا» .

استكمالاً لما جاء في الخطاب المرجعي بتاريخ ١٥ ذو القعدة ١٤٤٠ هـ الموافق ١٩/٧/٢٠١٩م، لسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دامت توفيقاته)، وقد تناولنا جزء من ذلك الخطاب في العدد السابق من المجلة لضيق المساحة المتاحة لم نتاوله بأكمله، حيث تطرق إلى نسبة النجاح (٧,٤٪)، فما هي أسبابها؟ وما هي المعالجات الممكنة لمواجهة هذه الظاهرة؟

نكمل في هذا العدد بقية المطالب من الخطبة حول هذا الموضوع بذكر الأسباب لهذه الإخفاقة في الواقع التربوي والتعليمي في العراق، وبالتالي تدني هذه النسبة المقلقة في النجاح، وحسب ما أعلنته وزارة التربية لمعدلات النجاح في الامتحانات الوزارية للصف الثالث المتوسط، وأحد أهم أسبابها عدم تطوير القدرات التعليمية والإمكانات عند الكوادر التعليمية والتدريسية نفسها بالبلد، وطبعا هنالك أسباب أخرى عديدة.

في الواقع أصحاب الاختصاص يعرفون الكثير، هم الآن مطلعون على اساليب التعليم في الكثير من دول العالم التي تطوّرت وارتقت بواقعها التربوي والتعليمي.. حيث إن



» من هُنا لابد أن تكون هناك كوادر تدرس جيدا قدرات الطالب، والمرحلة، والاوزاع التي يعيشها الطالب، ثم على ضوء ذلك تضع المناهج التعليمية التي تناسب مستويات الطلبة.»

والمرحلة والاوزاع التي يعيشها الطالب ثم تضع المناهج التعليمية التي تناسب مستويات الطلبة.. أيضاً من الامور الأخرى المهمة هي الاساليب التعليمية المتبعة والوسائل المتبعة».

ويتم التطرق هنا في الخطاب المرجعي إلى سبب آخر من الأسباب المهمة التي تعيق، أو تحدّ في أحسن الأحوال من تطوير الواقع التربوي والتعليمي عندنا، وهو أسلوب الحفظ للمادة الدراسية دون فهمها، وكأن المطلوب أن يردد الطالب ما موجود في الكتاب فحسب لكي ينجح في الاختبارات الامتحانية، رغم إن المطلوب هو فهم المادة التعليمية وليس حفظها، لأن الحفظ وحده لا يقدم شيئاً.. بقول سماحته:

«أيها الاخوة والاخوات مازلنا نتبع اسلوب التلقين والطالب تعود على ما يُعرف بـ(الدرخ) للمادة العلمية، الآن في واقع الدول المتطورة هناك اسلوب التحفيز الذهني او ما يسميه أهل الاختصاص العصف الذهني، هذا الاسلوب يُتبع أيضاً في الدراسة الحوزوية، كيف نعود الطالب على ان يستخدم عقله وقدرته الفكرية في ان يفكر ان يحلل ويستنتج.. هذه

ويتطرق سماحته هنا في هذا التشخيص... لأحد الأسباب المهمة في تدني المستوى الدراسي، وهي مشكلة عدم استقرار المادة التعليمية والتدريسية في المناهج الدراسية، وتعرضها للتغيير والتبديل المستمر، وهو ما يولد ارباكاً في ذهنية التلاميذ والطلبة، وبالتالي يؤدي إلى عدم الاستقرار الذهني لدى الطلبة والكوادر التعليمية معاً، بقوله:

« الامر الآخر هو عدم استقرار المناهج الدراسية والتغيير المستمر لها بل صعوبة بعض هذه المناهج للطالب، نحن مع تطوير المناهج التعليمية ولكن لابد ان يُلاحظ فيها ان هذا المنهج التعليمي للصف كذا.. يناسب المستوى الذهني والعقلي للطالب ولا بد ان تُهيئ المستلزمات حتى يستطيع الطالب ان يستوعب هذا المنهج الدراسي الجديد، وإلا هذا التغيير المستمر من دون ان يتناسب مع قدرات المعلمين والمدرسين.. قد لا يستطيع المعلم والمدرس ان يُوصل هذا المنهج الدراسي الجديد الى ذهن الطالب وبالتالي تحصل الكثير من الاخفاقات..

من هُنا لابد ان تكون هناك كوادر تدرس قدرات الطالب



» ما زلنا نتبع اسلوب التلقين والطالب تعوّد على ما يُعرف بـ(الدرخ) للمادة العلمية، الآن في واقع الدول المتطورة هناك اسلوب التحفيز الذهني او ما يسميه أهل الاختصاص العصف الذهني.. أين نحن منه؟ «

هذه الامور العارضة..
الآن (لا) في كثير من الاحيان من قبل ربما بعض الطلبة او المجتمع وبعض فئات المجتمع ليس هناك احترام وتقدير للعلم لذاته، قد المعلم والمدرس لأمر تتعلق بمستواه المعيشي والاجتماعي والغنى وغير ذلك من الامور يُحترم لأجل ذلك وقد معلم ما شاء الله ممتاز في قدراته وغير ذلك لا يُحترم لكونه فقير وليس له وجهة ومكانة ومنزلة.. سابقاً لم يكن الأمر كذلك!!»
أيضاً لنا عودة أخرى في العدد القادم إن شاء الله لتكملة البقية من المطالب في هذا الخطاب المرجعي المهم، والتوقف عند تشخيصاته الثابتة للأسباب والمعالجات الممكنة، وسبل الارتقاء والنهوض بهذا الواقع التربوي والتعليمي في البلد.

مسألة مهمة.. من خلالها نستطيع ان نصنع طالباً ناجحاً، اذا ابتعدنا عن هذا الاسلوب التقليدي في ان نلقن الطالب المادة العلمية دون ان نعطيهِ قدرة على ان يفكر من ذاته، يفكر في المادة العلمية ويحللها ويستنتج من هذا التحليل المعلومات المطلوبة للوصول الى النتائج.
من الامور المهمة هي مسألة عدم احترام الكوادر التعليمية والتدريسية وانتهاك حرمة التعليم من بعض الشرائح..
اخواني نلتفت هذه القضية لا تعني فقط المؤسسات التعليمية تعيننا جميعاً..
لاحظوا اخواني سابقاً كنا نحترم المعلم والمدرس والاستاذ لذاته سواء كان غني، فقير، له وجهة اجتماعية، ليس له وجهة اجتماعية... لكونه معلم نحترم العلم ونقدس العلم..
هذا المعلم والمدرس والاستاذ نحترمه مع قطع النظر عن

فَتَاوَى

سَمَاحَةُ الرَّجْعِ الْإِسْمِيَّ أَيُّهَاً اللهُ الْعَظِيمُ السَّيِّدُ عَلِيُّ الْحُسَيْنِيِّ السَّيِّدِيْنَا

متابعة: محمد حمزة الجبوري

صلة الأرحام



الجواب: لا يجرم اذا لم يكن الحضور تاييداً للباطل ومع ذلك يجب النهي عن المنكر بشروطه والاحوط وجوبا اظهار التذمر من ارتكاب الحرام ولو مع عدم احتمال التأثير.

السؤال: إذا كان الزوج يمنع زوجته من صلة أرحامها فهل يجوز لها الخروج لصلة الأرحام من دون إذنه؟
الجواب: يجوز لها الخروج إذا توقّف صدق صلة الرحم عليه عرفاً.

السؤال: متى تحرم قطيعة الرحم؟
الجواب: تحرم قطيعة الرحم ، حتى لو كان ذلك الرحم قاطعا للصلة تاركا للصلاة ، أو شاربا للخمر ، أو مستهينا ببعض أحكام الدين ، كخلع الحجاب وغير ذلك بحيث لا يجدي معه الوعظ والإرشاد والتنبية ، بشرط أن لا تكون تلك الصلة موجبة لتأييده على فعل الحرام. قال نبينا الكريم محمد (ص): «أفضل الفضائل: أن تصل من قطعك ، وتعطي من حرمك ، وتعفو عمن ظلمك». وقال (ص): «لا تقطع رحمك وان قطعك».

السؤال: قطيعة الرحم من الكبائر المسقطة للعدالة، فهل تجوز اذا ترتب على الصلة ضرر ديني او دنيوي معتد به لدي العقلاء؟
الجواب: نعم تجوز ولكن القدر الادنى من الصلة لا يتسبب عادة في الضرر المعتد به.

السؤال: إذا كان الزوج يمنع زوجته من صلة أرحامها فهل يجوز لها الخروج لصلة الأرحام من دون إذنه؟
الجواب: يجوز لها الخروج إذا توقّف صدق صلة الرحم عليه عرفاً.

السؤال: كيف تكون صلة الرحم؟
الجواب: يكفي ان تسأل عن حالهم ولو بالهاتف وتعودهم اذا مرضوا ونحو ذلك ولا يجب ان تزورهم.

السؤال: من هم الذين يطلق عليهم الرحم؟
الجواب: الرحم كل قريب يشاركك في رحم كالوالدين والاخوة والعم والخال والعممة والخاله واولادهم.

السؤال: هل صلة الرحم واجبة؟
الجواب: صلة الرحم واجبة على المسلم ، وقطيعة من الكبائر ، وإذا كانت صلة الرحم واجبة وقطيعة من الكبائر التي توعد الله عليها النار ، فإن شدة الحاجة الى صلة الرحم في الغربية أهم ، ومراعاتها أولى في بلدان يقل فيها الإخوان ، وتتفكك فيها العوائل ، وتتآكل فيها الأواصر الدينية ، وتطغى عليها قيم المادة.

السؤال: هل تختلف طريقة الصلة من شخص الى آخر اي اذا كان الرحم غير ملتزم دينياً او اخلاقياً فكيف تكون طريقة الصلة معه؟
الجواب: لا تقطع صلتك به نهائياً حتى لو كان غير ملتزم.

السؤال: هل يُعتبر السؤال عن شخص ما من خلال شخص آخر من مصاديق صلة الرحم؟
الجواب: نعم يعتبر منه.

السؤال: كثرت في مجالس العقد والزفاف الموسيقى والغناء فاذا كانوا من صلة الأرحام فهل يجوز الذهاب الى تلك المجالس؟



لآلئ قرآنية

أثر القرآن الكريم في الخطاب الحسيني الرضا بقضاء الله وقدره

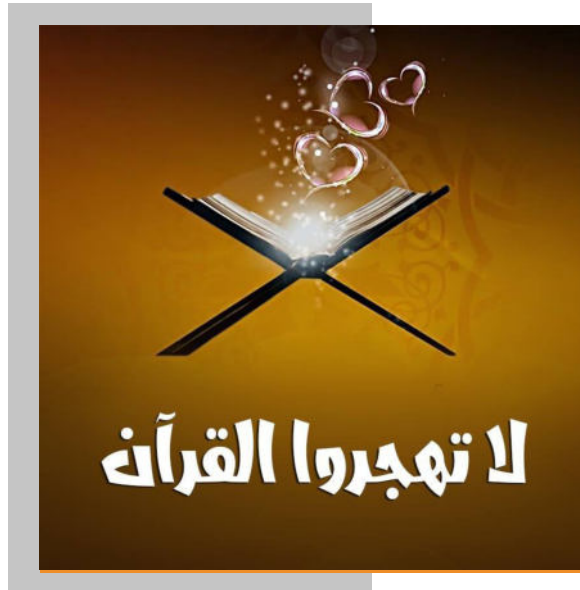
بقلم: حيدر التميمي ح/8

لما كان الله سبحانه وتعالى مفيض الوجود ومعطيه، فالأفعال الصادرة منا تكون داخلة في سلطانه، ومن جملة مقدوراته، ومن ناحية كونها صادرة منا ونحن أسبابها الطبيعية فهي داخلة تحت قدرتنا واختيارنا، وهو لم يجبرنا عليها، بل أعطانا القدرة والاختيار في أفعالنا ولذا فهو حين يعاقبنا على المعاصي لا يكون ظالماً لنا. ولا فوّض خلقها إلينا حتى تخرج عن سلطانه. وبما بيّناه تبين أن القضاء والقدر جاريان في أفعال العباد كما يجريان في سائر شؤونهم، ولا يوجبان إجبارهم على فعل ما قدر لهم وإنما يوجبان منعهم عما لم يقدر لهم على ما يرتكبه العبد من العصيان إنما هي من جهة إمهاله وإطلاق عنانه وعدم منعه عما قدر له، وأضاعت كلمات المعصومين (عليهم السلام) للمسلمين الطريق في فهم معنى القضاء والقدر.

مما ورد عن الإمام الحسين (عليه السلام) في القضاء والقدر من دعاء يوم عرفة قوله: ((إلهي إن القضاء والقدر يمنيني وإن الهوى بوثائق الشهوة أسرنياً فكن أنت النصير لي حتى تنصرنى و تبصرنياً وأغنني بفضلك حتى أستغني بك عن طلبي أنت الذي أشرفت الأنوار في قلوب أوليائك حتى عرفوك و وحدوك وأنت الذي أزلت الأغيار عن قلوب أحبائك حتى لم يحبوا سواك ولم يلجئوا إلى غيرك أنت المؤنس لهم حيث أوحشتهم العوالم وأنت الذي هديتهم حيث استبانتم لهم المعالم ماذا وجد من فقدك وما الذي فقد من وجدك)). وتتخلص عقيدة الشيعة الإمامية الاثني عشرية في «القضاء والقدر» بما يأتي:

لا تهجروا القرآن

{وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا}، القرآن الكريم كتاب الله المنزّل على رسوله ليقود به المجتمع الإنساني نحو الهداية لیسمو ويتكامل في توجهه إلى الله تعالى مجسداً لمفاهيم وقيم القرآن في فكره وعاطفته وسلوكه، باعتباره دستور الحياة في جميع أبعادها ومجالاتها. أنزل لينظم حياة الإنسان ويغيّر عقيدته إلى عقيدة إسلامية وضميره إلى ضمير إسلامي وسلوكه إلى سلوك إسلامي، ولا يتحقق ذلك إلا بالاهتمام بالقرآن الكريم اهتماماً ينسجم مع دوره الرسالي وينسجم مع ثقله في الحياة باعتبار صدره من خالق الإنسان والكون ونزوله على قلب أرقى النماذج الإنسانية. ويبدأ الاهتمام بالقرآن الكريم بقراءته بتدبر وإمعان وفهم معانيه الظاهرة وحفظ بعض آياته كحدّ أدنى، ثم يتدرج الاهتمام بالاطلاع على تفاسيره المحكمة ومعرفة بعض بواطنه، والاطلاع على أسباب النزول وموارده.



شذرات قرآنية



حقائق القرآن

{ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ } سورة المائدة الآية ١٥ - ١٦

كان القرآن روحاً وجسداً، وكان روح الهدى والنور والذكرى وكان جسده الالفاظ والكتابات المدونة على اوراق المصحف او الصوت الذي يردده القارئ. اما الوصول الى جسد القرآن فهو متاح للجميع بمن فيهم من لا يؤمن بما انزل الله بدأ. ولكن التوصيل الى روح القرآن وضيائه وهدايه وذكره التي اودع الرب العزيز الحكيم والى افاق قول امامنا الصادق (عليه السلام) (لقد تجلى الله لخلق في كلامه، ولكنهم لا يبصرون) اذا اريد ذلك، فان المسألة تختلف تماما اذ لا بد من سمو الروح - روح الانسان - لكي تقرأ وتعي روح القرآن. فالروح الانسانية يلزمها التزود بالبصيرة ووسيلة الاكتشاف.

إعداد: أ.د. طالب حسن الموسوي - ح/3

التجارة بالمنظور القرآني

ولكن قيل بانه لم يطرح ذلك على سبيل الامر وأنا يقدمه بعرض تجاري كما جاء بالآية الكريمة التي بدأ بها البحث: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ (الصف / ١٠) تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (الصف / ١١) }، فالمشتري هنا هو الله سبحانه وتعالى والبائع هم المؤمنون والبضاعة هي الانفس والاموال واما العوض من هذه الصفقة فهو المعاملة العظيمة الربانية، ويقابل هذا وصف القرآن الناطق التجار بقوله: «ان قوما عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجاراً ومن يعبد الله رهبة فتلك عبادة العبيد ومنهم من يعبد شكراً فتلك عبادة الاحرار .» ولم يأت اهتمام القرآن بالتجارة عبثاً، فهي كانت المهنة المفضلة عند قريش في الجاهلية حيث كانت قوافلهم التجارية برا وبحرا، وقد وثقها القرآن الكريم بسورة قريش، فكانت لديهم رحلتان احدهما رحلة الشتاء وجهتها اليمن والآخرى رحلة الصيف وجهتها الشام، وبذلك يكون قد رفع من قيمة التجارة كمهنة، وشجع على امتهاتها بعكس الفلسفة الرومانية التي كانت تقلل من قيمتها وتركتها للعبيد.

مرة يشير القرآن الى التوقف عن التجارة واي عمل آخر وتفضيل الذهاب الى اداء الصلاة خاصة صلاة الجمعة وعدم تفضيل الانشغال بها عن اداء هذه الصلاة وتأجيل هذه الاعمال الى ما بعد الانتهاء منها. ومرة يشير الى تجارة نافعة وتجارة رابحة وكاسدة ومحرمة كبيع الميتة واكل الدم ولحم الخنزير. ونبه القرآن الكريم تجار اللحوم بشكل خاص الاتعاملوا باللحوم غير المذكرة بمعنى التي لم تذبح كما امر سبحانه وتعالى بذكر اسمه قبل الذبح كما جاء بقوله سبحانه وتعالى: { وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذَكَّرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفَسَقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لِيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ (الأنعام / ١٢١) }، فهذه الآية تركز على اكل اللحوم الحلال، وقد قيل في التفاسير ان الحيوان الميت موتا طبيعيا اضافة الى مرضه غالبا يضم بين لحمه دما قدرا فاسداً يفسد معه اللحم بسبب عدم انقطاع اوداجه . ولذلك امر الله ان تؤكل فقط لحوم الحيوانات المذبوحة بطريقة خاصة والمراق دمها خارج بدنها . ويستفاد من هذه الآية حرمة الذبيحة غير الاسلامية اضافة الى عدم ذكر اسم الله عليها قبل ذبحها. كذلك التجارة ذات الربا واحيانا للحث على الايمان والجهاد.



الحسين (عليه السلام) الميزان

علينا جميعا ان نزن انفسنا ونحاسبها ونصلح شأنها بميزان الامام الحسين عليه السلام ، لأنه يمثل الحق كله، وفي كل حركة نجول فيها وعند كل كلمة ننطق بها ، علينا ان ننظر الى سيرة السبط الشهيد وكلماته، فما وافقها نتمسك به، وما انحرف عنها اصلحناه.

وان سلوكننا بحاجة الى تقييم دائم ومحاسبة مستمرة، ليس فقط لتغير الظروف المحيطة بنا، وانما ايضا لاحتمال انحرافنا عن الصراط بسبب الالهواء والضغط.

وان الامام الحسين عليه السلام ميزان حق لكل الفئات وعى اختلاف مستوياتهم، فاذا اراد القائد، سياسيا كان او اجتماعيا او دينياً، ان يحاسب نفسه، وان يحدد نقاط الضعف في ادائه او خلقه، وان يجبر الضعف الطارئ عليه في نيته وعزمه، فان له في سيد الشهداء عليه السلام، ميزان حق وقسطاً مستقيماً، فلا يستنكف عن اصلاح ذاته بالقياس الى ذلك الميزان.

وهكذا سائر ابناء المجتمع، عليهم ان يتخذوا من شخص الامام الحسين عليه السلام، وهكذا من الشهداء الكرام من اهل بيته واصحابه، قدوات لحياتهم، لكي يسموا في درجات الايمان عالياً بقدر تأسيهم به واتباع نهجه اللائق. اوليس الامام عليه السلام مصباح هدى وسفينة نجاة؟

المصدر/ الامام الحسين «عليه السلام» نهج حياة ووسيلة نجاة - تأليف: السيد محمد تقي المدرسي

لماذا لا بدّ من تخليد واقعة عاشوراء؟

لماذا لا بدّ من احياء حادثة قد مر عليها ما يناهز ١٣٦٠ عاماً؟ ولماذا لا بدّ من اقامة مراسم الاحياء لهذه الذكرى؟ إنّ الجواب ليس عسيراً جداً؛ لأنه من الممكن أن نبين لأيّ شاب أن الحوادث الماضية في كل مجتمع يمكن أن تكون لها آثار ضخمة في مصير ذلك المجتمع ومستقبله وإحياء تلك الحوادث هو في الواقع لون من اعادة النظر والصياغة الجديدة لتلك الحادثة حتى يتيسر للناس أن ينتفعوا منها فإذا كانت الحادثة نافعة عند حدوثها وكانت منشأ لآثار طيبة وبركات كثيرة فإنّ إعادة النظر إليها واعادة صياغتها يمكن أن تكون منشأ لكثير من المنافع.

إنّ جميع العقلاء في العالم يحيون ذكريات مثل هذه الشخصيات البارزة ويتم هذا الأمر حسب واحدة من أقدم الرغبات الفطرية التي اودعها الله سبحانه في أعماق جميع الناس ويعبر عنها بـ «حس الاعتراف بحق الاخر او الاعتراف بالجميل للآخر» فهناك رغبة فطرية موجوده في أعماق جميع الناس وهي تدفعهم للاعتراف بحق من أسدى اليهم خدمة.

ولما كنّا نعتقد أن واقعة عاشوراء كانت حادثة عظيمة في تاريخ الإسلام وكان لها دور مصيري في سعادة المسلمين وتبيين سبيل الهداية للناس لهذا أصبحت تلك الواقعة ذات قيمة عظيمة عندنا ويغدوا احياءها وتذكرها وإعادة صياغتها أمراً لا يمكن التفريط به؛ لأن بركات ذلك سوف تشمل مجتمعنا المعاصر.

المصدر/ نظرة في إحياء مراسم عاشوراء - تأليف : مصباح اليزدي، محمد تقي (١٥ / ١)



المرأة والسياسة

(دام ظلّه)

المرجع الكبير الشيخ إسحاق الفيّاض



ترعى الدولة الإسلامية كافة الحقوق للإنسان (الذكر والأنثى)، وتضمن له جميع الحريات المسؤولة، كالحرية الشخصية والفكرية والعقائدية وحرية التعبير وإبداء الرأي والحرية السياسية والتي تعني أنه يستطيع إذا أراد أن يشغل المناصب الإدارية ويساهم في الأمور السياسية كالشورى والنصيحة والنقد وحرية التعبير في حدود القوانين الشرعية.

التصدي للرياسة

بالنسبة للمرأة المسلمة إذا كانت حافظةً لكرامتها وشرفها وعفتها وطهارتها، جاز لها التصدي لكل عمل لا ينافي واجباتها في الإسلام، سواء أكان ذلك العمل عملاً اجتماعياً - كرئاسة الدولة مثلاً - أو غيرها من المناصب الأخرى، أم فردياً - كقيادة السيارة والطائرة ونحوها.

ومن الواضح أن تصدي المرأة للأعمال من قبيل (الرئاسة العليا للبلاد، رئاسة الوزراء، الوزارة بأنواعها - التفويضية والتنفيذية والاستشارية، إمارة الاستكفاء، إمارة الاستيلاء، قيادة الجيوش، الإمارة على الجهاد ضد المشركين، ولاية الشرطة وولاية الاستخبارات) لا يتطلب منها السفور وعدم الحفاظ على كرامتها الإسلامية كامرأة مسلمة، بل محافظتها عليها في حال تقلدها مناصب كبيرة في الدولة تزيد من شأنها وقيمتها ومكانتها الاجتماعية وصلابتها في العقيدة والإيمان.

للرأة كما للرجل

أن الأصل العام في الإسلام المساواة بين الأفراد ومنها المساواة بين الذكر والأنثى، ولا تستثنى المرأة من مساواتها مع الرجل في الحقوق الاجتماعية والفردية والفكرية وحرية التعبير، وإبداء الرأي، والدخول في كافة الاستثمارات والأنشطة المالية في الأسواق والبورصات العالمية وحياسة كافة الثروات الطبيعية وإحياء الأراضي البائرة وغيرها، كل ذلك في الحدود المسموح بها من قبل الشرع، فلا يُسمح بالاستثمارات والأنشطة الاقتصادية المحذورة المعيقة للقيم والمثل الدينية والأخلاقية كالاستثمار بالربا والاتجار بالخمور والمخدرات والاحتكار والغش وغير ذلك، هذا من جانب ومن آخر إن الدولة الإسلامية الشرعية تتكفل جميع الحقوق للإنسان المسلم وتقدم له الحرية بكل الاتجاهات والأنشطة ولكن في الحدود المسموح بها شرعاً لا مطلقاً بأن لا تؤدي هذه الحرية إلى تفويت حقوق الآخرين وأن لا تعيق القيم والمثل الدينية والأخلاقية كالكذب والغيبة ونحوهما فإنه ليس حراً فيها ولا فرق في ذلك بين الرجل والمرأة.

شهادة المرأة

على مستوى شهادة المرأة في جميع القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية فهي تعادل شهادة الرجل، ولا فرق بينهما، وكذلك صوتها كصوت الرجل، وأما أن شهادة المرأة نصف شهادة الرجل فهي إنما تكون في موارد خاصة للنص الخاص في الشرع.

أدوار المرأة

إن نظام الأسرة في الإسلام قد بُني على أساس أن ثقل أدوار الحياة في داخل الأسرة بتمام عناصرها على الرجل دون المرأة للحفاظ على كيان المرأة وكرامتها وقيامها بأدوار التربية، ومع هذا لا يمنع الشرع المرأة من القيام بأعمال لا تنافي كرامتها وكيانها الإسلامي، وأما في الحياة العامة فلا فرق بين الرجل والمرأة في كافة أبعادها.

القيمة

وبالنسبة لقوامه الرجل على المرأة فهي تقتصر على الحياة الأسرية، وأما في الحياة العامة، فلا فرق بينهما. والخلاصة: إن المرأة المسلمة إذا كانت قوية في إرادتها، وصلبة في عقيدتها وإيمانها بالله تعالى، ومحافظه على شرفها وكرامتها، فلها أن تتصدى لكافة المناصب المشار إليها آنفاً.

إذا كانت المرأة حافظةً

لكرامتها وشرفها وعفتها

وطهارتها، جاز لها

التصدي لكل عمل لا ينافي

واجباتها في الإسلام..

المنظورات الفكرية وتأثيرها في إسقاط الأحكام

بقلم / زهراء المرشدي

الصلاحيات المنطقية التي تتيح له بأن يرفض انضمام فرد غير معرف مع مجموعته كل ذلك الوقت، الأمر الذي قد يعد من الصغائر في ظاهر المسألة.

نرى اليوم الأحكام والإسقاطات الشخصية تتحكم في عديد من الأفراد فيسوغوا بذلك لأنفسهم تحديد وتحجيم الآخرين بما يتناسب ومنظورتاهم الفكرية والتي قد تصيب أو تخطئ في نفس الموضوع، أما في الكفة المغايرة نرى البعض ممن قد يحركه حس

المسؤولية تجاه نفسه بالمقام الاول وتجاه الآخرين ليكون بذلك رائد الفعل الطيب والكلمة الطيبة فلا يوظف أحكامه وانطباعاته الشخصية أو حتى مصالحه المقدسة في التعامل مع الناس ليحصل بذلك على راحة الضمير التي دائما ما يسعى لها في جميع مواقف الإنسانية على صعيد الأسرة والمجتمع و



في كل ميادين الحياة، فتكون بذلك حياته أشبه بالذي يسير تأثرا بذور المعروف في محيطه لتزهر تلك البذور يوماً فيكون هو من يجنيها في حياته أو بعد مماته متجليتا بصالح الأقدار لذريته بعد حين، بالتالي كل ما نقدمه يعود لنا في آخر الأمر فلنحرص في جميع تعاملاتنا مع الصغير والكبير محكومة بضوابط الإنسانية والضمير الحي...

يروى أحد العلماء في إحدى محاضراته أنه في أحد الأيام كان يقيم بإقامة دورة حول إحدى المواضيع العقائدية في مدينة هامبورغ وكان المسجلون في هذه الدورة هم مجموعة أصدقاء متفرقي الجنسيات، بعد التجهيز وإعداد المكان فقد شخص غريب بطلب الالتحاق بهذه الدورة، إلا أن الأغلبية كانوا متخوفين من إدخال شخص غير معرف من قبل أي أحد منهم كون الدورة ستستمر لعدة أيام وتتضمن

مبيتا وسكن لمدة طويلة، قبل الأستاذ عرض انضمامه على مضض، فقد كان كل اعتقاده انه من مذهب مغاير، وحين تعرفه على واقع هذه الدورة سوف يتراجع عن الاستمرار معهم.. مضت الأيام وهو يشارك الجميع فعالياتهم ونشاطاتهم ليأتي اليوم الذي يقول فيه الأستاذ أنه قد أرسل في طلبه لأن هنالك من

يريد اعتناق الإسلام ليصدم الأستاذ أنه ذلك الغريب الذي كانوا يهيمون بعدم السماح له بالانضمام ليحظى بتلك النعمة العظيمة...

يقول احدهم أننا لو تمعنا في صغائر الامور لأدركنا أن ليس هنالك ما يسمى صغائر الأمور، فتعالوا نتخيل ماذا كان ليحصل لهذا الأستاذ لو أنه رفض هذا الطالب حين يكتشف أنه منع هذا الحدث الكبير مع أنه كان يمتلك جميع

المشكاة من هي؟

بقلم: حنان الزيرجاوي

الطيبة التي هي رسول الله ﷺ و فرعها علي (عليه السلام). ولكنها ما لبثت حتى تفاجأت بالانقلاب وتبدل الأوضاع وأفاقت من نومة العز والرافة والحنان في ظل حامل القرآن، ومشروع دستور الحكم والأديان، وحامل لواء العدل والإيمان على هول مصيبة فظيعة وأمر مفرج مؤلم ألا وهو رحيل رسول الله (صلى الله عليه وآله)، كانت بداية الأيام السود، وبدأ حالها بالجمود وأمرها بالركود، وصار الذين يطلبون القرب منها وينشدون رضاها بالأمس، من أشد خصومها، بل هتكوا سترها وأحرقوا دارها وكسروا بابها وعصروها فكسروا أضلاعها وأسقط ما في أحشائها، وبدأ زمن الانقلاب وظهور سلطنة المنقليين. نعم، هذه هي حالة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) من بعد العز والشموخ، تستصرخ وتستغيث برب العالمين. عندما تعتريك هيبة وخضوع، من هذا المنظر المهيب البديع، ولا يجالسك في تلكم اللحظات سوى الغفار السميع، فتعوم في بحار الأفكار، تناغي وتناجي الجبار، ثم تقول له: يا جابر العظم الكسير بكسر فاطمة، يا جابر الهمم العظيم بحق الفاهمة، يا جابر القلوب المنكسرة بحق القائمة، ويا أنيس النفوس المتعسرة بحق أم الأئمة، أنت للقلب روح وللروح قلب، وأنت للعقل فكر وللفكر عقل ولب، وأنت للنفس تنفيس وللتنفيس نفس وحب، وأنت للبدن مهجة وللمهجة بئر وحب، فالسلام على مهجة المختار، وحبية علي وصي الجبار.

حينما ترى أشعة الشمس الهادئة، وهي تحترق الأشجار المتشابكة، وتهب نسيمات الهواء بروائح العليلة، وتتصادم مع وريقات الأشجار الجميلة، فيصدر صوت حفيفها يأخذ بالألباب، كأنه سلم موسيقي، تعزف يد القدرة على أوتاره، إنه صوت الطبيعة، صوت الهدوء، وأنت في قمة الخشوع والناس في جموع، وأنت عنهم في هجوع، أعلم أنه صوت تسييح أنفاس فاطمة (عليها السلام)، لأنها جمال الرب في الوجود، وهي سيدة كل موجود. وحيدة العصور وفريدة الدهور قدوة النساء وسيدتهن، فهي كالقمر في ليلة البدر، أو كالشمس في رابعة النهار، عالمة غير معلّمة، وفاهمة غير مفهّمة، وهي بضعة النبي (صلى الله عليه وآله)، وخزانة الأسرار، ووالدة الأئمة الأطهار (عليهما السلام)، تبلغ الأحكام وتدرس علوم الدين والقرآن، كان علمها من الله تعالى لا يقبل الشك والخطأ والشبهات، وكيف لا وهي بضعة المصطفى محمد (صلى الله عليه وآله)، وروحه التي بين جنبيه. هي الصديقة والمباركة والظاهرة والزكية والراضية والمرضية والمحدثة والزهراء وفاطمة القدسية بنت سيد الكائنات وفخر العالمين محمد (صلى الله عليه وآله). ولدتها أم المؤمنين خديجة الكبرى (عليها السلام)، سيدة مكة وعظيمة عصرها، وأرضعتها من مصدر العفاف والشرف ينبوع الطهر والنقاء، فتربّت في هذين الحجرين الطاهرين، هي مشكاة نور الله (تعالى)، زيتونة عمّ الورى بركاتها، هي عنصر الشجرة



أصداء كلمة الشيخ الكربلائي

«كُنْ شَاكِرًا لِلرَّبِّكَ عَلَى نِعَمِهِ وَرَاضِيًا بِقَضَائِهِ وَقَدْرِهِ»

إعداد/ هيئة التحرير

رغم انشغاله اليوميّ بمتابعة الأعمال الجارية في العتبة المقدسة والمشاريع الاستراتيجية الكبرى، فضلاً عن أداء أدواره الشرعية التكليفية دينياً وإنسانياً، حرص المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي أن يلقي خطابات هامة على أسماع المسؤولين والمنتسبين العاملين، تكون أشبه بـ (لوائح خاصة) ينبغي العمل بها.



إنّها حقيقة أن يعي العاملون على خدمة المرقد الحسيني الطاهر وزوّاره، ما عليهم فعله، إنها خدمة من طراز خاص، ولا تكمن الفائدة في تثقيفهم داخل المؤسسة فحسب؛ وإنما في حياتهم اليومية داخل الأسرة وخارجها.

ولطالما كانت مثل هذه اللقاءات التي يعقدها سماحته مع مسؤولي ومنتسبي العتبة الحسينية في فترات عديدة مهمة للغاية، وأصبحت حدثاً أسبوعياً بارزاً، تنتظره جميعاً بشغف؛ لنستمع إلى ما سيقوله ممثل المرجعية الدينية والعليا والمتولي الشرعي للعتبة المقدسة، خصوصاً وأنّ كلماته نابغة من فكر الثقلين العظمين كتاب الله وعترة أهل البيت (عليهم السلام).

في الملتقى الأسبوعي الأخير، واصل الشيخ الكربلائي قراءته الخاصّة للكتاب الذي وجهه الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) أحد أصحابه

(الحارث الهمداني) وتطرّق إلى قوله (عليه السلام): «وأكثر أن تنظر إلى من فضلت عليه، فإن ذلك من أبواب الشكر...». وفي هذا المقطع الشريف للوصي العظيم (عليه السلام)، وردت مفردات عدّة أبرزها: (الفضل، الشكر والتسليم لقضاء الله وقدره).

بالنسبة لمفردة (الشكر) بيّن الشيخ الكربلائي، بأن قوله (عليه السلام): «وأكثر أن تنظر إلى من فضلت عليه، فإن ذلك من أبواب الشكر» أنه ينبّهنا إلى طريقة عملية من الطرق التي توصلنا إلى فضيلة الشكر ومقام الشاكرين، وورد في القرآن الكريم ان القلّة من عباده هم الذين يشكرونه على نعمه، وفي مقابل ذلك نفهم أن الكثرة لا تشكر الله تعالى ولا تتصف بهذه الصفة.

ما هي الاسباب في مشكلة الكثرة من المجتمع الذين لا يصلون إلى هذا المقام؟

يجيب سماحته: أنّ الإمام علياً (عليه السلام) ينبّهنا إلى الطريق العملي الذي نصل منه إلى عدم الغفلة عن كثرة النعم التي من الله تعالى بها علينا.

ونأتي الآن إلى المشكلة التي يمرّ بها الكثرة من الناس؛ لكي نبين

الإمام عليّ (عليه السلام) ينبّهنا إلى الطريق العملي الذي نصل منه إلى عدم الغفلة عن كثرة النعم التي من الله تعالى بها علينا، وينبّهنا إلى طريقة عملية من الطرق التي توصلنا لفضيلة الشكر ومقام الشاكرين..

ما هي أسباب هذه المشكلة، ثمّ يتضح لنا ما هو المقصود من كلام أمير المؤمنين (عليه السلام).

إنّ مشكلة الكثرة لدينا أنهم دائماً ينظرون إلى من هم فوقهم في النعم، وأضرب أمثلة على ذلك حتى يتضح المقصود، فبالنسبة إلى رزق المال. كثير من الاحيان ينظر الإنسان إلى من هو أكثر منه رزقاً في المال فيصيبه التحسّر والهم والحزن حينما يقارن نفسه بأولئك الناس الذين هم أفضل منه في المال، وإذا نظر إلى السكن نظر إلى من يملك بيتاً أفضل منه في سكنه، ربما هو يسكن في بيت ايجار، أو بيت صغير، فينظر إلى الآخرين الذين لديهم سكن أفضل من سكنه فيتحوّل ويصيبه الهم والحزن حينما يقارن نفسه بأولئك ويعترض على ما عليه من الحال!.

منه في هذه الأمور الدنيوية، فأول ما يصيبه التحسّر، ويصبح مهموماً حزيناً، وهذا يؤدي إلى حالة من التوتر والانفعال النفسي والقلق دائماً ويقضي عمره يقول: لماذا فلان أفضل مني؟!

في هذه الأمور القلبية التي ذكرناها، حينما يستشعر بها الإنسان؛ تؤدّي به إلى حالة من الاعتراض على قضاء الله تعالى وقدره، فيفقد حالة القناعة والرضا بما قدره الله تعالى له، وهنا يستغلّ الشيطان ذلك منفذاً لتحويل إلى حالة الكفران بنعمة الله تعالى

والاعتراض على قضائه وقدره، ثم ينعكس ذلك شيئاً فشيئاً إلى فقدان حالة الشكر اللساني والعملي. إن الاستهانة بالنعمة يؤدي إلى الاستهانة بالمنعم!!، أما استشعار عظم النعمة يؤدي إلى تعظيم المنعم في نظر الإنسان، وبالتالي يؤدي إلى الوصول إلى حالة الشكر اللساني والعملي، فالإمام (عليه السلام) ينبه إلى الطريق العملي الذي يؤدي بنا إلى الانتباه لعظيم النعم التي لدينا في مقابل الغفلة، الكثرة منّا غافلة عن النعم التي من الله تعالى بها علينا!! الواحد منّا حينما يدخل للمستشفيات مثلاً فيرى الكثرة من المرضى الذين أصيبوا بأمراض مختلفة.. فإذا نظر إلى حالات المرض المختلفة فيشعر بنعمة الصحة التي من الله تعالى عليه بها، نحن الآن لدينا نعم الصحة وبقية النعم الأخرى، والطريق للوصول إلى الراحة النفسية يأتي في العمل بوصية أمير المؤمنين (عليه السلام).

ولاحظوا، أن الإنسان الذي طوال عمره ينظر إلى من هو أفضل منه في هذه الحالات يعيش دائماً مهموماً ومتحسراً ومعتزراً، عكس الإنسان الذي ينظر إلى من هو دونه في هذه النعم، فيعيش حالة من الارتياح النفسي والسكينة والطمأنينة التي تجعله مرتاحاً نفسياً أولاً، ثم تؤدّي به إلى حالة الرضا بقضاء الله تعالى وقدره، وهي من العناصر الأساسية في إيمان الإنسان، وهذا يؤدي إلى حصول حالة الشكر لدى الإنسان، ثم يؤدي إلى حالة انبعاث الرحمة والعطف في قلبه، فيتحرّك لمساعدة الآخرين.

وحينما يُبتلى بمرض بسيط، ينظر إلى الأصحاء من الناس ويقارن نفسه بهم، فيقول: لماذا أنا أحرم من هذه الصحة، وينظر إلى آخرين فهو مبتلى بشيء وهم غير مبتلين، ولآخرين لهم وجهة اجتماعية أفضل منه، فيردد أن فلاناً وفلاناً محترمان لدى الناس ومحبوبان، والناس تقضى حوائجها، وهما بذلك أفضل مني، فتصيبه حالة من الهم والقلق والحزن على أنه حرم من هذه النعمة، وكذلك بالنسبة لأصحاب الشهادات والمناصب العليا، فيتحسّر الناظر على فوات هذه النعم عنه.



إذن.. ما هي المشاكل التي تتولد من هذه النظرة؟ فهو لا ينظر إلى من هو أفضل منهم؛ بل ينظر إلى من هم أفضل منه!! نلاحظ أن المشاكل النفسية التي تجرّ بهذا الشخص شيئاً فشيئاً إلى كفران النعمة، فيصبح ناكراً وجاحداً لنعم الله تعالى عليه. لاحظوا أخواني، الواحد منا إذا ما ينظر دائماً إلى من هو أفضل

«أوروك»

وأدوية عراقية بامتياز

بقلم / حسين فرحان

والانسدادات والبحث عن حلول!..
وُلِدَ (أوروك) كأبي مشروع آخر للعبوات المقدسة ليقدم
الخدمة للشعب بصمت ودون بحث عن أضواء الإعلام..
وُلِدَ «أوروك» ليقدم مطلع العام القادم (٢٠٢٣) أدوية
السرطان والمستلزمات الطبية والحبوب والكبسولات وغيرها
بخطوط انتاجية ثلاثة قابلة للزيادة..
وُلِدَ «أوروك» ليسجل عودة المنتج الوطني بأبهى صورة،
ولعل في كلمة الافتتاح التي القاها ساحة المتولي الشرعي
للعبوة الحسينية المقدسة الشيخ الكربلائي الشيء الكثير مما
يبين الغاية من انشائه، حيث قال سماحته: «نشدد على ايديكم
ونأمل ان يكون هنالك سرعة في تنفيذ المرحلة الثانية والثالثة
والرابعة بالإضافة الى ذلك فاني اوصيكم بتحقيق الكفاءة
الدوائية للمنتوجات التي نعب عنها بكفاءة الفعالية والتأثير
للدواء وجودة المنتج بحيث يضاهي المنتج العالمي»، مضيفاً
ان «هدفنا وهدفكم هو خدمة بلدنا العراق، وأن نخدم
مريضنا، لذلك اوصيكم بالجودة والكفاءة والارتقاء من اجل
زرع الثقة لدى المواطن، ووزارة الصحة ليتسنى لكم تنفيذ
المراحل الأخرى، وزيادة المنتوجات للمساهمة بزيادة نسبة
انتاج الدواء داخل العراق».

لطالما افتقد العراقيون منتجاً يحمل اسم بلدهم وسط فوضى
الاستيراد لمنتج دوائي أجنبي يثقل كاهلهم بالأثمان الباهظة
ويدخلهم في دوامة محاولات الحصول عليه لحاجة ملحة
وضرورة حياتية قصوى..

ولطالما حلم الجميع بأن تكون أدويتهم في متناول أيديهم
دون شقاء أو انتظار أو قلق من انقطاعها أو منع دخولها أو
أي طارئ آخر يجعلهم في حيرة من أمرهم حين تتعلق بهذه
الأدوية حياة أحببتهم..

لم يكن لبعض المنتجات الدوائية الوطنية ذلك الحضور الذي
يسد الحاجة الفعلية، نعم هناك منتج لكنه لم يكن كافياً والقضية
لا علاقة لها بالكم فكفايته هنا تعني أن يكون علاجاً يضاهي
المنتج العالمي الذي تصدره الشركات العالمية الرصينة..

وكعادتها.. نظرت العبوات المقدسة في شأن من الشؤون
العراقية فوجدت أن حضورها - كما في كل شأن مهم - ينبغي
أن يكون حضوراً مؤثراً، فتصدت العبوة الحسينية المقدسة
للأمر فكان مصنع (أوروك) لصناعة الأدوية بخطوطه
الانتاجية التسعة وبخطة خمسية تتضمن إنشاء ثلاثة مصانع
أخرى لنفس الغرض قد رأى النور وأعلن عن افتتاحه
بينما كان المشهد السياسي يئن تحت وطأة سياط التجاذبات

للارتقاء بمستوى الريادة في مواكبة الحراك القرآني

العتبة الحسينية المقدسة تقيم الملتقى القرآني الأول لأساتذة الجامعات

تقرير/ قاسم عبد الهادي - تصوير/ صلاح السباح

من أجل تربية شباب أكاديمي قرآني رسالي، أقام قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة الملتقى القرآني الاكاديمي الأول لأساتذة الجامعات العراقية في مختلف تخصصاتها، وذلك بهدف إنتاج المعرفة القرآنية ونشرها خدمة للمجتمع ومواكبة المركز المتقدم في الحراك القرآني بين الجامعات العربية والعالمية، فضلاً عن الالتزام بالقيم الروحية والأخلاقية. والسعي نحو إنتاج بحوث قرآنية إبداعية تسهم في بناء المجتمع.. واستمر الملتقى لمدة يومين.



السيد مرتضى جمال الدين



تقييم الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة
دار القرآن الكريم - مركز التعليم الأكاديمي

الملتقى القرآني الأكاديمي

سائذة الجامعات

دعة 12 - 11 / 14



المقدسة بالخصوص نفسه، وبهذا العمل تتكامل الجهود في خدمة المجتمع القرآني.

ردود افعال ايجابية

انه ومن ضمن العمل كانت هناك جهود مبذولة من اجل التنسيق مع الجامعات العراقية، وهذا الامر ليس وليد الساعة وانما هو من عمل سابق لسنوات عديدة، وفي هذا العام وخاصة بعد الانقطاع الذي حدث بسبب تفشي جائحة كورونا حاولنا قدر الامكان ان نلم الجهود والاساتذة الفاعلين واصحاب القرار لتكون الانطلاقة حقيقية وبتناجح افضل، وكانت هناك ردود افعال ايجابية مفعمة بأجواء من الفرح القرآني بالحضور الى كربلاء وزيارة الامام الحسين (عليه السلام) فضلا عن ذلك المشاركة في هذا الملتقى القرآني.

الرسالة

الارتقاء الى مستوى الريادة في مواكبة الحراك القرآني الوطني والدولي في الوسط الاكاديمي الذي يمثل الواجهة الحضارية للعراق والقادر على بناء جيل واع يتخلق بمبادئ القرآن الكريم على وفق تعليمات الاسلام الحنيف ومدرسة اهل البيت (عليهم السلام).

ملتقى للتشاور

ولمعرفة المزيد عن الملتقى بين معاون رئيس قسم دار القرآن الكريم السيد (مرتضى جمال الدين) قائلاً: أقام القسم هذا الملتقى القرآني بهدف الالتقاء مع الأساتذة من معظم المحافظات العراقية، بغية التشاور معهم في كيفية مساعدتهم في نشر الثقافة القرآنية في الوسط الجامعي.

أهداف مستقبلية وخدمات لا بد منها

ومن خلال الملتقى نطمح ان تكون هناك ثقافة قرآنية واسعة من الجانب الاقراي والجانب -المعرفي والعقائدي- لأننا نواجه في هذا الزمن تحديات كبيرة وخطيرة. وخرجنا خلال يومين متتاليين للملتقى بتوصيات تم الاتفاق عليها وتفعيلها مستقبلا لأبنائنا وبناتنا في الجامعات العراقية. وأشار جمال الدين إلى أفكار وبرامج التوعية للعتبة الحسينية المقدسة، باعتبارها الراعي الأول لمثل هكذا ملتقيات، وستكون هناك فعاليات ضمن هذا الحراك القرآني.

مشاركة واسعة

ومن ابرز الجامعات العراقية المشاركة في هذا الملتقى هن (كربلاء، والكوفة، وبابل، وديالى، وواسط، والبصرة، وذي قار)، كما إن هناك دورا مهما وواسعاً ومشاركاً للعتبة العباسية

استقطاب الخبرات للارتقاء بمستوى الأداء الوظيفي ..

العتبة الحسينية تقدم دورة التخطيط الاستراتيجي المؤسسي لمسؤولي أقسامها

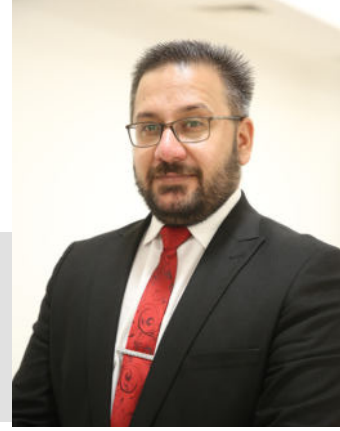
تقرير: نعيم شاكر- تصوير: محمد القرعاوي



سعيًا منها لاعتلاء قمة النجاح، وعدم الاكتفاء بكونها واحدة من انجح المؤسسات الدينية على مستوى العراق، دأبت العتبة الحسينية المقدسة على تطوير مواردها البشرية وعلى مختلف المستويات، حيث قدم قسم تطوير الموارد البشرية التابع للعتبة المقدسة (دورة التخطيط الاستراتيجي المؤسسي) المندرجة ضمن برنامج واسع وشامل يستهدف تمكين أقسام العتبة الحسينية المقدسة ورؤسائها من أدوات التميز المؤسسي لرسم خطط مستقبلية كي يتم توضيح الرؤية والرسالة للمؤسسة داخل البلد وخارجه، وتمت استضافة الدكتور (ادريس أو هلال) المدرب الاستشاري في مجال التطوير القيادي والمؤسسي من مملكة المغرب لتقديم هذه الدورة للسادة رؤساء الهيئات والجامعات ومستشفيات العتبة الحسينية المقدسة وقسم التربية والتعليم ودار الوارث للطباعة والنشر ومركز الدراسات الاستراتيجية ومزرعة فدك للنخيل ومركز كربلاء للدراسات والبحوث، على قاعة مركز الكوثر لتعليم المستمر في جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات على مدار خمسة ايام.



د. ادريس اوھلال



محمد الكناني

وبين رئيس قسم تطوير الموارد البشرية والمشراف على البرنامج محمد الكناني، قائلاً: « اطلق قسم التطوير مبادرة تمثلت بـ(مشروع التخطيط) بالتعاون مع جميع اقسام العتبة الحسينية المقدسة، بعد ان ارتأت الادارة العليا في العتبة الحسينية المقدسة وبالتشاور مع ادارة قسم التطوير الموارد البشرية ان يكون هناك شقين في مجال التخطيط وهما التخطيط التشغيلي والتخطيط الاستراتيجي المؤسسي، مؤكداً على ان: « التخطيط الاستراتيجي يسهل الكثير من الاعمال وانجاحها، واغلب المؤسسات الناجحة لديها خطط استراتيجية فلا يمكن تحقيق النجاح دون وجود خطة معدة مسبقاً، وهذه الدورة والتي سبقتها - دورة التخطيط التشغيلي - سوف تحقق مبتغيات العتبة الحسينية المقدسة.

ومن جانبه تحدث الدكتور ادريس اوھلال قائلاً: التخطيط الاستراتيجي هو احد اهم الادوات والوظائف التي تحتاج اليها المنظمات خاصة على المستوى المتوسط والبعيد، فلو عملنا بدون الخطة الاستراتيجية سنكون اسيري الخطة التشغيلية فقط حيث نواجه المشاكل في كل يوم ونعد لها، وفي حدود الخطط التي لا تتجاوز السنة الواحد فقط، ولكن عندما تكون هناك خطط استراتيجية يكون لنا افق واضح على المدى المتوسط والبعيد لثلاث واربعة سنوات، ونعرف جيداً الى اين نتجه على المدى المتوسط والبعيد.

واردف اوھلال: ان الدورة عبارة عن ورش تطبيقية على شكل مجاميع مستقلة لكل مؤسسة مشاركة، تتم متابعتها اول بأول خلال هذه الايام الخمسة لكي تضع كل مؤسسة استراتيجيتها الخاصة.

هذا وتستمر العتبة الحسينية المقدسة بتوفير كافة مقومات ومستلزمات النجاح وعلى جميع الاصعدة وبالتالى المساهمة الفعالة للنهوض بواقع البلد.



الرادود المخلص

ناطق رسمي

باسم مظلومية أهل البيت عليهم السلام

الأحرار: نمير شاكر. تصوير: محمد الخفاجي



الملا سمير الوائلي



وسام عبد السلام



اختتمت شعبة الفنون والمسرح التابعة لقسم التنمية والتأهيل الاجتماعي للشباب في العتبة الحسينية المقدسة (دورة الرد الحسيني) بمشاركة خمسة عشر طالباً من محافظة كربلاء المقدسة، بحضور نخبة من رجال الدين والرواديد الحسينيين.

مجلة (الأحرار) حضرت حفل الاختتام الذي أقيم في مدرسة الإمام الباقر (عليه السلام) الكائنة في منطقة الجمعية، وشهد مشاركات قصائد حسينية وتكريم الطلبة الناجحين وتوزيع الجوائز عليهم.

ومن جانبه تحدث مدرب الدورة، الملا سميح الوائلي قائلاً: «تم تدريب الطلبة على الرد والإنشاد الحسيني، وتم اختيارهم على أساس إمكانية كل واحد منهم في (الصوت والحضور والأداء)»، مبيّناً أن «المشاركين كانوا نخبة جيدة ورائعة وتعدّوا الكثير من المراحل».

وأضاف الوائلي، «ستكون هناك دورات في الرد الحسيني بكيفية تأهيل الرادود وتنمية وتطوير موهبته وصقل هذه الموهبة من خلال محاضرات تعليم المقامات وحضوره على المنبر».

فيما تحدث أحد الطلبة المشاركين في دورة (الرد الحسيني) مصطفى العبودي قائلاً: إنه «أمر يبعث على السرور بأن العتبة الحسينية المقدسة تحتضن القدرات والمواهب من اصوات ومهارات إنشادية ليكونوا في خدمة الإمام الحسين (عليه السلام)».

وتابع حديثه، «كانت الفائدة كبيرة جداً من هذه الدورة، حيث جرى التعليم على الطبقات، والمقامات، والتعليم على اختيار الطبقة الصحيحة وغيرها من أدوات ومهارات الرادود الحسيني».

وذكر مسؤول شعبة الفنون، وسام عبد السلام قائلاً: إن «الدورة تهدف إلى إعداد رادود واع ومثقف يفهم ما يقول ويدرك أهمية ما يقول من اجل نشر مظلومية أهل البيت (عليهم السلام) والتعريف بخصالهم وأخلاقهم العظيمة وسيرتهم العطرة».

وأضاف، «استمرت الدورة لمدة (٥ ايام) بواقع (٤ ساعات) يومياً، واستهدفت الفئة العمرية الشابة من (١٥ - ٣٥) عاماً، وقد بلغ عدد المشاركين في هذه الدورة (١٥) شاباً من محافظة كربلاء المقدسة»، لافتاً إلى أن «جميع الدورات التي تقيمها الشعبة تخص شباب محافظة كربلاء المقدسة، وهناك خطة مستقبلية بإقامة دورات لبقية شبابنا الطموحين من المحافظات العراقية».

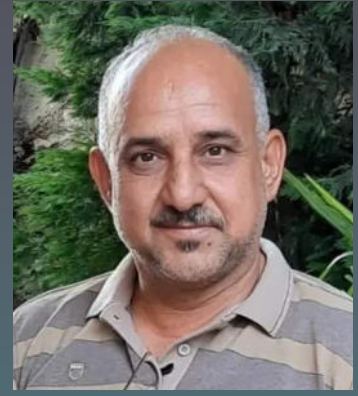
وأوضح عبد السلام أن «ما لاحظناه في الدورة من نتائج مهمة وجيدة ومفرحة من الاخوة المشاركين وهي بادرة خير، وكذلك في هذه الدورة تم تأسيس فرقة من الرد والإنشاد التابعة الى شعبة الفنون والمسرح لكي يكون هناك استمرار وتواصل دائم معهم، كما أن هناك دورات اخرى مستمرة وبمستويات مختلفة متقدمة».



تحديات

الحوار بين الأجيال

* صباح الطالقاني

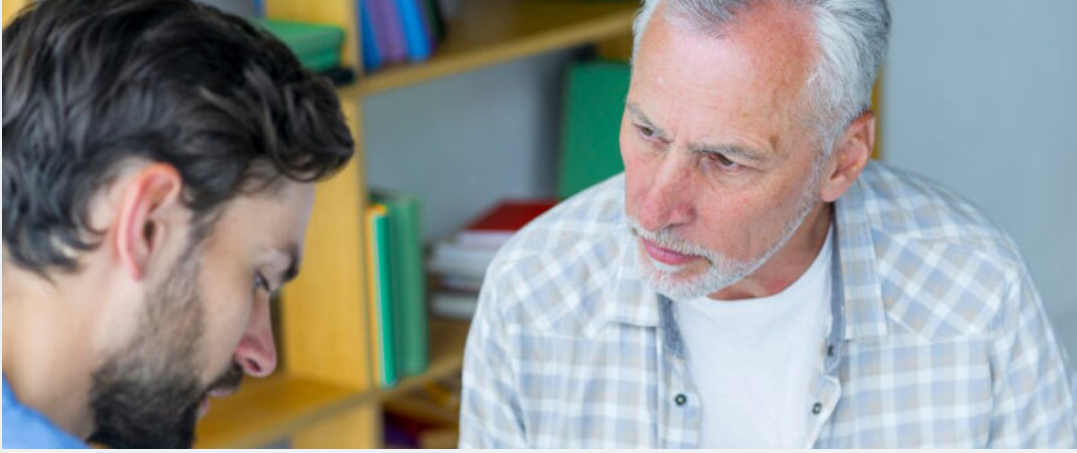


■ بين جيل يستشعر المخاطر من خلال التجربة والنُضج والعادات والتقاليد ولا يريد أن يصيب الآخرين ما أصابه من هفوات خلال مسيرة طويلة من العمر، وبين جيل جديد بظروف وواقع ومتغيرات جديدة، يواجه مخاطر العولمة والتكنولوجيا الخارقة والغزو الثقافي الأجنبي وتيارات استلاب الهوية الأصيلة للمجتمع العربي، يدور حوار ساخن في كل ركن من أركان خارطة العرب الكبيرة.

أستاذ علم النفس التربوي البروفيسور حيدر اليعقوبي، يشير الى اتساع الفجوة بين الواقع والطموح من الناحية النفسية فيقول: «اليوم نلاحظ أن الفجوة كبيرة وقد اتسعت بين الأبناء أنفسهم أو بين الأبناء والديهم أو بالعكس.. حتى ضجّت الأخلاق بتدهورها والروابط النفسية والاجتماعية بتفككها، وخشي الآباء على مستقبل أبنائهم.. وتذمر الأبناء وصولاً الى مشاعر الهروب والانتحار». إن الفحص النفسي الدقيق وراء ظاهرة (نحن وهُم) التي تتعلق بالطبيعة الأيديولوجية والتوجهات المعرفية والبناء النفسي لكل منها، والحديث لليعقوبي «يجعلنا نتأمل كثيراً في تدهورها، ولكنّ السؤال الأهم من ذلك مَنْ يتحمل الأولوية في إدارة خنق هذه الفجوة، هُم

ويتخذ هذا الحوار عدّة أوجه فمرة يكون على شكل تعاطي مباشر مع مشاكل الشباب على مستوى الأسرة، ومرة أخرى يتخذ شكلاً جماعياً من خلال محاولات المؤسسات المختلفة الرامية إلى توعية وتثقيف النشء الجديد وتحذير القيم الأصيلة فيه، وتسليحه بالمبادئ والمفاهيم التي يريد منّا الله تعالى أن نتسلح بها في مواجهة الانحلال والفوضى وتراجع القيم الانسانية ومستوى الشعور بالمسؤولية تجاه النفس والمجتمع. ومن هنا فنحن أمام تحدٍ كبير ومهم، فعلى أساس هذا الحوار ومخرجاته يتم تأسيس العلاقة المستقبلية بين الأجيال باعتبارها الصورة الواقعية لما سيكون عليه المستقبل من تقدم وازدهار، أو انكفاء وتراجع وتخلّف..

السؤال الأهم من ذلك مَنْ يتحمل الأولوية في إدارة خنق هذه الفجوة، هُم (الأبناء) أم نحن (الكبار)؟ لاشك ان الإجابة الأولية ستقع على (نحن).. ولكن هذا غير صحيح، فالإجابة النفسية الصحيحة هي العمل المشترك بين القطبين (هُم ونحن) وذلك من خلال استجابة (هُم) بعد التنشئة الصحية وإعادة التنشئة ل (هُم)».



٥- مَنِّي ولدك بالمستقبل الذي يرغبه والذي ستقف أنت معه ليلبغ.
٦- انتظر مدة شهرين ستجده يميل اليك ويسترضيك، وهنا يمكن إعادة التنشئة من جديد.

أهمية شيوع ثقافة السؤال

وفي مرحلة الشباب تتفتح وتستيقظ جميع الغرائز، فمن جهة تبرز لديهم الغرائز والميول المادية، ومن جهة أخرى تتفتح الميول والرغبات الروحية والمعنوية.

ومن هنا يرى الشيخ الدكتور عبد الله اليوسف انه «في مرحلة الشباب يتشكل ويتبلور وعي الإنسان وفكره في جميع الأمور، ومن أهمها: تبلور الوعي الديني، فعادة ما يكون عند الشباب اهتمام واسع وقوي لمعرفة القضايا الدينية، وفهم القيم الروحية والأخلاقية، واستيعابهم المعارف باختلاف أشكالها، وذلك نتيجة لارتفاع الفهم والإدراك في هذه المرحلة المهمة من حياة الإنسان».

ويضيف اليوسف، «من أجل بلورة الوعي الديني بصورة صحيحة عند الشباب ينبغي لهم قراءة أمهات الكتب الدينية، ومجالسة

(الأبناء) أم نحن (الكبار)؟ لاشك ان الإجابة الأولية ستقع على (نحن).. ولكن هذا غير صحيح، فالإجابة النفسية الصحيحة هي العمل المشترك بين القطبين (هُم ونحن) وذلك من خلال استجابة (هُم) بعد التنشئة الصحية وإعادة التنشئة لـ (هُم)».

ويؤكد اليعقوبي على أن «الآباء الذين يعانون من سلوكيات أبنائهم، لابد من التفكير بإعادة التنشئة من جديد وبالسرية الممكنة، وعلى الآخرين الذين لم يكبر أبنائهم بعد أن يستفيدوا من أخطاء مَنْ قبلهم، وأن يعرفوا أن تصويب التنشئة وإعادتها مسألة مهمة وحساسة في نفس الوقت ويجب التعامل بحذر في شأنها».

ويقدم اليعقوبي نصائح نفسية مختصرة تمثل السلوك الرئيسي للآباء أو لمن يريدون إعادة طريقة التنشئة لأبنائهم عبر الآتي:

١- توقف فوراً عن التذمّر.
٢- اقرأ أبنك واحتياجاته المعقولة وغير المعقولة.

٣- نفّذ من غير تردد كل احتياجاته المعقولة.

٤- حاوره في كل ما يطرحه من توجهات غير معقولة واعمل على الإقناع بخطئها.



أهل العلم والرأي، وعمل حلقات لمناقشة القضايا بصورة جدية، كما يفترض على العلماء أن يقدموا أجوبة مقنعة على كل الشبهات والردود التي توجه ضد الإسلام، كما وأن يتم تقديم مفاهيم الدين وتعاليمه إلى الشباب بصورة عصرية بحيث يُقبل عليها، ويتفاعل معها، ويتأثر بها».

وينوه اليوسف بأن «من المهم للغاية اكتساب ثقافة السؤال، للوصول إلى المعارف والعلوم بشتى أشكالها، ومعرفة المفاهيم والأحكام الدينية، ويُعد أسلوب الأسئلة في القرآن انموذجاً لصناعة خطاب ثقافي متميز ومتطور ومرتكز على الرؤية القرآنية، ووسيلة وقائية مهمة لمواجهة الغزو الثقافي الأجنبي، فجيل الشباب بحاجة لخطاب ثقافي متناغم مع ما وصل إليه من فكر ووعي وبصيرة، وهذا الخطاب الثقافي لا يمكن أن يكون مؤثراً إلا إذا احتوى على عمق في المضمون وتجديد في الأسلوب والأداء».

وعندما تتمعن في القرآن الكريم نجد أنه استخدم تقنيات متطورة في مخاطبة الناس حتى يقتنعوا بما يطرحه القرآن من عقائد وأفكار، ومن هذه التقنيات أسلوب السؤال والتساؤل. ويوضح اليوسف قائلاً: «عندما نستعرض الآيات الكريمة التي تناولت الأسئلة نجدها مغايرة لما ألفناه في السؤال والجواب، حيث أنه معلوم بأن السؤال يقصد به فقط الجواب على مضمون السؤال، ولكن بلاغة القرآن وتفوقه البياني انتحت بالسؤال منحى الهدف والغاية والوسيلة والحجة والبرهان والدليل، فوجدنا أسلوب الأسئلة في القرآن يهدف إلى: التنبيه والتحذير والإعداد للإجابة، وإلى التوبيخ والسخرية والاعتراف وإلزام الحجة ومراعاة المسئول ويشير إلى الجزاء والحساب والطلب، والبحث عن البراءة، والتأكيد على الإيمان وعلى قدرة الله والتنبيه إلى المحذور والإعلام والتهديد والوصول إلى اليقين والاطمئنان والإشارة إلى سؤال المختص، والاستنكار والتحسس، وإلى المعرفة والاعتراف والمحادثة والمسامرة وإلى تعجّل الأمور والمكابرة ومراعاة الإجابة».

وقد ورد أسلوب السؤال والتساؤل والإجابة في العديد من السور الشريفة، كقوله تعالى:

١- {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ}.

- ٢- {يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ}..{.
- ٣- {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا}..{.
- ٤- {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ}..{.
- ٥- {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ}..{.
- ٦- {يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ}..{.
- ٨- {يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي}..{.

فضلاً عن عشرات الأمثلة الأخرى التي تجعل من هذا الأسلوب محفزاً مهماً جداً للتساؤل، في استقطاب شريحة

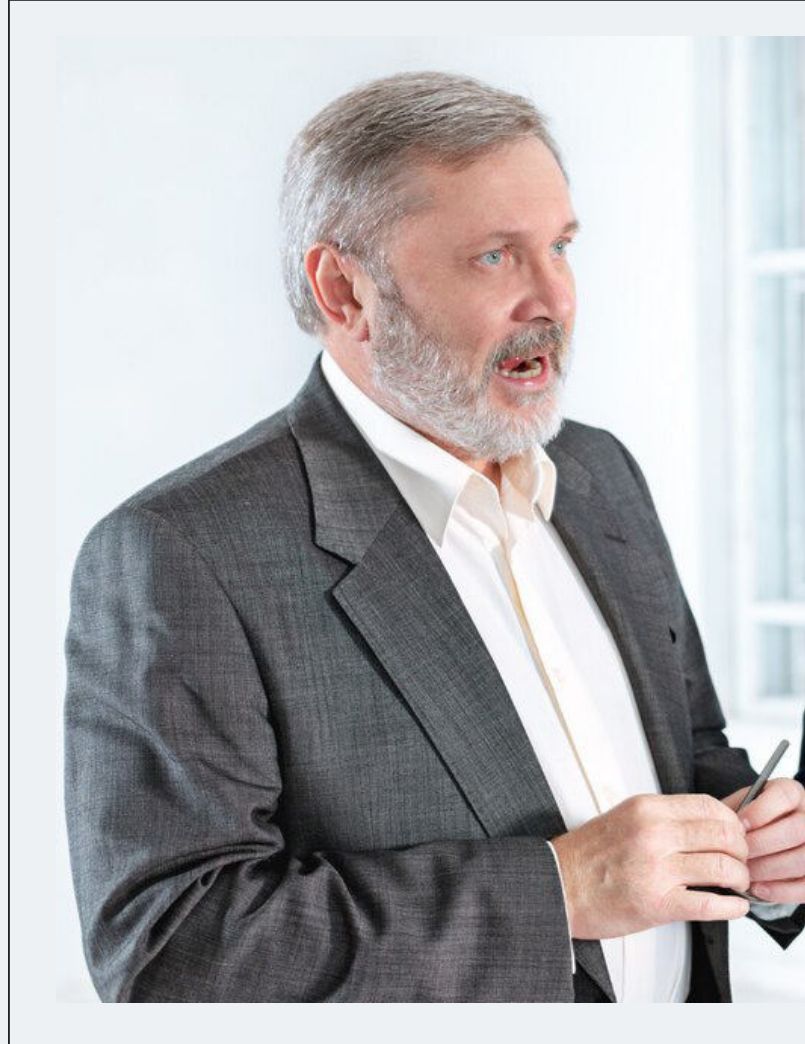
لها بل هو فرع منها ولا يستطيع الخروج عنها، وهذا هو الخطأ الذي يبقى هذه العلاقة جدلية على مر العصور والامصار، وقد تكون رؤية الأنا على حساب الآخر، أو إلغاء رؤية الآخر لصالح مصالحها أو عاداتها وتقاليدها، وبهذا تكون العلاقة بينهما قائمة على ثنائية التضاد والمصالح والتقاليد الاجتماعية التي تحكمها».

ويضيف مجيد، «عادة ما ينظر الجيل الأسبق إلى نفسه على أنه الأكمل والأصوب والأفضل، ومن يأتي بعده هو الناقص والخطأ والأسوأ، لأنه خرج عن تقاليده وعاداته، وهذه النظرة الخاطئة هي التي شكلت بؤرة الصراع الأولى بين الأجيال».

وهنا، السؤال الذي يطرح نفسه: كيف يمكن تحويل هذا الصراع بين الأجيال من صراع يعتمد القوة والتقاطع إلى حوار يعتمد المنطق والثقافة والاخلاق؟

والجواب يكون من خلال حكمة أخلاقية وتربوية مهمة وهي ((لا تكبروا أولادكم على آثاركم فإنهم مخلوقون لزمان غير زمانكم))، بمعنى ان هناك حدوداً للإكراه في التربية وينبغي عدم تجاوزها، بل هناك مقدمات وأساليب تربوية يجب أن تسبق الإكراه العقلائي والمقبول، وليس ما يقوم به بعض الآباء والأمهات والمعلمين من استخدام العنف المباشر في التربية أو التعليم أو كلاهما، والذي يكون في الغالب تنفيس عن غضبهم دون أن تكون له أية آثار تربوية أو تعليمية وإنما يقود لنتائج عكسية، تؤثر على تقدم المجتمع وتطوره.

ويختتم مجيد مبيناً «بالمحصلة، فإنه يجب اعتماد الحوار والتفاهم بين الاجيال وتقسيم الحقوق والواجبات وفقاً لاختلاف الزمان وتطوراته، أي ان حقوق أبنائك في زمانهم تختلف عن حقوقك في الزمن الذي كنت تعيشه، لأن الإنسان كائن متغير في العادات والتقاليد، وعليه فالإنسان لا ينبغي له أن يلزم أبناءه بأداب زمانه فقط، بل يحاول أن يستقطبهم من خلال الحوار والتفاهم، وعدم فرض الهيمنة والتسلط، للوصول الى النتائج التي تخدم تطور المجتمع وتقدمه».



الشباب، «الذين يكثرون من التساؤلات حول كل الأمور، فاستخدام الخطاب الثقافي الإسلامي المعاصر لهذا الأسلوب القرآني مؤثر جداً في الإقناع والتفاعل، والوصول الى النتيجة المرجوة في نشوء علاقة منسجمة وجدية وحميمية بين الأجيال وبالخصوص بين الشباب والكبار».

أثر العادات والتقاليد

اختصاصي الأدب العربي حسن هادي مجيد، أدلى برأيه المتعلق بالجانب الاجتماعي للحوار بين الاجيال قائلاً: «عُرِفَ الحوار بأنه مناقشة بين طرفين أو أكثر، وذلك بقصد تصحيح الكلام وإظهار الحجة واثبات الحق ودفع الشبهات، والحديث عن الحوار يعني العلاقة بين الذات والآخر سياسياً واجتماعياً وحضارياً وثقافياً، وهذه العلاقة قائمة في كثير من الأحيان على أساس أن الذات هي المكون الأساسي في حركة الفكر والثقافة بشكل عام، وهي على الصواب دوماً، والآخر هو مجرد ظل تابع



مشروع

أسباب الوارث التربوي ..

استراتيجيات بعيدة المدى

لمستقبل علمي رصين



بني تحية على اعلى المستويات، كوادر تعليمية يشار لها بالبنان، مادة علمية رصينة محضنة بتعاليم الدين الاسلامي الحنيف وفكر أهل البيت (عليهم السلام)

تقرير: أحمد الوراق - تصوير: وحدة التصوير

اجواء مثالية وخطط استراتيجية تربوية توفرها العتبة الحسينية المقدسة لخلق بيئة تعليمية صحية من شأنها ان تصنع مستقبلاً علمياً رصيناً للبلد، حيث اخذ قسم التربية والتعليم في العتبة المقدسة على عاتقه تبني هذه المسؤولية من خلال (مشروع اسباط الوارث التربوي) الذي تنفذه شركة مرمره التركية وبإشراف مباشر من قسم المشاريع الاستراتيجية التابع للعتبة المقدسة.





موقع المشروع

يقع المشروع في محافظة كربلاء المقدسة - منطقة المعملجي، على الطريق الرابط بين مركز المدينة وقضاء الحر، وتبلغ مساحته الكلية (١٩,٣٠٠ متر مربع) بينما المساحة البنائية للمشروع هي (٣٨,٠٠٠ متر مربع) وان المساحة البنائية للمدرسة الواحدة هي (٤٠٠٠ متر مربع) وبقدرة استيعابية تصل لـ (٥٠٠ طالب)، ويحتوي المشروع على ست مدارس وهي (ثانوية اسباط الوراثة للبنين، مدرسة فيض الوراثة للبنات، مدرسة سناء الوراثة للبنات، مدرسة فتيحة الوراثة الابتدائية للبنين، مدرسة بهاء الوراثة الابتدائية للبنين، مدرسة الق الوراثة الابتدائية للبنين)، وتحتوي كل مدرسة على طابقين يشمل كل طابق تسع قاعات دراسية، فضلاً عن ذلك ان الطابق الارضي لكل مدرسة يحتوي على غرف ادارية ومكتبة مركزية للمطالعة بمساحة (٥٠٠ متر مربع) ومجاميع صحية، اضافة الى مختبرات (الكيمياء، الفيزياء، الاحياء، الصوت)، فضلاً عن غرف للإرشاد التربوي والتربية الرياضية، وايضاً بناية مركزية مخصصة لإدارة المجموعة وقاعة كبيرة لأغراض المسرح بمساحة ١٠٠٠م ذو قدرة استيعابية لـ (٦٠٠ شخص)، وكذلك موقف سيارات بمساحة (٣٢٠٠ متر مربع)، وايضاً يحتوي المشروع على منظومة تبريد مركزي ومنظومة حرائق ومنظومة الصوت والانترنت ومنظومة الانذار المبكر.

وفي تصريح خص به مجلة (الاحرار) قال معاون رئيس قسم التربية والتعليم في العتبة الحسينية، الدكتور علاء الصالحي: «يعد قسم التربية والتعليم أحد أهم الأقسام العلمية الهادفة لدعم الملف التربوي في العراق، وذلك من خلال إنشاء مؤسسات تربوية تعليمية تتلزم بالمعايير العالمية في العمل التربوي، وتقدم إنموذجا صالحا يهدف الى توفير فرصة تعليمية فائقة.

مشيرا الى ان: «القسم يحتوي على جملة من الشعب والوحدات الساندة والمتنوعة من ذوي الشهادات العليا التي تعمل بموازاة عدد مُتنام من المؤسسات التربوية، اضافة الى ذلك يحتضن القسم في مؤسساته التربوية عدداً كبيراً قد يصل الى الالاف من المتعلمين في المراحل الدراسية كافة ومن كلا الجنسين وتنبض في عروقه دماء ملاكات تربوية وخدمية تقدر بالآلاف.

بني تحتية على اعلى المستويات

وأضاف الصالحي: يعمل القسم عبر خطط طويلة المدى على انشاء مدارس ورياض أطفال على نحو سنوي، فبعد ان كان يحتوي على (٤) مدارس خلال العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩م تم اضافة ثلاث مدارس جديدة خلال عام ٢٠١٩-٢٠٢٠م، الأولى والثانية ابتدائيتين للبنين في محافظة كربلاء المقدسة، والمدرسة الثالثة خصصت للمرحلة الابتدائية لفئة



تجربة تعليمية فريدة يشار لها بالبنان

شروط وامتيازات وتابع حديثة: «ان مدرسة أسباط الوارث تستقبل في بداية كل عام دراسي ثلة من الطلبة الجدد من خلال الإعلان الذي يتم نشره عبر الموقع الرسمي لقسم التربية والتعليم، حيث يُقبل الطالب بمعدل لا يقل عن ٨٥٪. ويخضع للاختبار بمواد معينة في الدراسة التي سبق وان درسها في العام الماضي للمرحلة الابتدائية، بعدها يمر بلجنة (الاستقبال والسعادة) والتي بدورها تعمل على تخفيف التوتر، ويتم بعد ذلك تسجيله عند معاون شؤون الطلبة ويدخل للاختبار المعرفي والذكاء من قبل اللجنة المتخصصة، كما ان المدرسة تستقبل الطلاب الايتام الذين تم اعفائهم من الأجور الدراسية كافة بحسب توجيهات المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي».

اساليب واستراتيجيات نوعية من جانبها تحدثت مديرة مدرسة (فتية الوارث الابتدائية)

البنات في محافظة بابل، ليصبح مجموعة المدارس الموجودة لغاية عام ٢٠٢٠م (٧) مدارس، وفي عام ٢٠٢١م تم افتتاح ثلاث مدارس اخرى في منطقة (المعلمجي) بمحافظة كربلاء ذات مواصفات عالمية تضاهي قريناتها من المدارس النموذجية التابعة للقسم، وقد تمثلت الأولى والثانية للمرحلة الابتدائية والثالثة ثانوية.

مواكبة التطور

ومن جهة أخرى تحدث مدير ثانوية أسباط الوارث الاهلية للبنين الاستاذ «حيدر عبد الكاظم جودة» قائلاً: تستخدم مدارسنا أفضل سبل التطوير في طرائق التدريس الحديثة من خلال العرض التقدومي (البوربوينت)، حيث يقوم المدرس بعرض المادة بشكل كامل على الشاشة الذكية مع المؤثرات الخارجية التي تشد ذهن الطالب، وتعد هذه الوسيلة الحديثة في تطور العلم الحديث واختصار الوقت وكسر الروتين القديم في التدريس.

العام، حيث تعمل على بث السعادة في نفوس التلاميذ وأولياء أمورهم، كذلك تجهيز الكتب المنهجية والزي المدرسي الخاص بالمدارس، وتهيئة كافة مستلزمات العام الدراسي الجديد.

هذا وقد عبر عددٌ من أولياء الأمور عن ارتياحهم وسعادتهم لما يقدمه قسم التربية والتعليم في العتبة الحسينية المقدسة من خدمات علمية وتربوية جلييلة، مقدمين وافر شكرهم وامتنانهم لمجموعة الوارث التربوية التي تقدم كل سبل التطوير والراحة لأبنائها من أجل سير العملية التربوية الى أعلى مستويات النجاح على حد تعبيرهم، داعين المدارس الأخرى الى ان تحذوا حذوا مدارس الوارث التربوية.

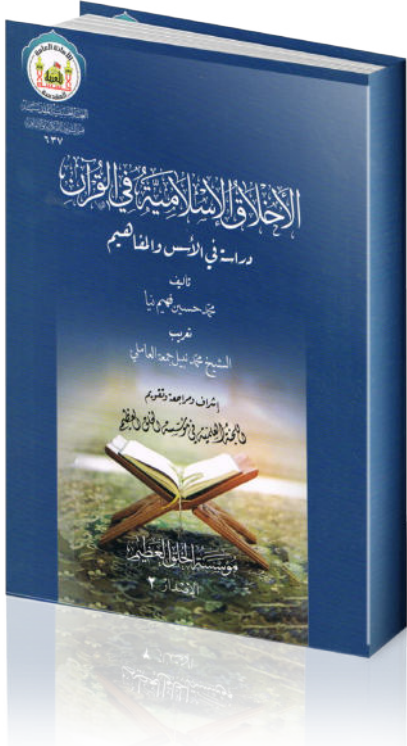
جدير بالذكر ان مشروع اسباط الوارث التربوي يستوعب لأكثر من (٣٠٠٠ مقعد دراسي)، بينها (٣٠٪) من المقاعد تم تخصيصها لشريحة الايتام.

السيدة «دنيا علاء» قائلة: «نسعى لاستخدام أحدث طرائق التدريس الحديثة اهمها (طريقة المناقشة السقراطية القياسية)، كما نعمل على استخدام استراتيجيات (التعلم النشط)، حيث يعتمد هذا الأسلوب على طريقة المناقشة وهي (العصف الذهني، حل المشكلات، التعلم التعاوني، التعلم الذاتي، تعلم الاقران، سرد القصص، الكرسي الساخن، لعب الأدوار)، ناهيك عن طريقة (الاستكشاف) وهي من الطرائق الحديثة أيضا».

تحضيرات لوجستية ونفسية

وفي ما يخص التحضيرات للعام الدراسي الجديد (٢٠٢٢م - ٢٠٢٣م) بينت: «تم اعداد برامج وخطط تتضمن ترتيب المدرسة واستعدادها لاستقبال تلاميذها الجدد في الصف الأول الابتدائي، وتقوم بهذه المهمة عدة لجان من كادر المدرسة واهمها (لجنة السعادة) التي تم استحداثها هذا





الأخلاق الإسلامية في القرآن دراسة في الأسس والمفاهيم

البحار: عيسى الخفاجي

لا يخفى على المتتبع أو القارئ الكريم ما للبحث الاخلاقي من اهمية على المستويين الفردي والجماعي؛ كما لا يخفى ايضاً ما للقرآن من دور تربوي واخلاق ايضا ومع ذلك نجد قلة او شحة التأليفات التي تناولت ذلك المبدأين او حاولت استخراج الاسس والمفاهيم الاخلاقية في القرآن..

والشريعة اي احكام هذا من جانب، ومن جانب آخر تُعد آيات القرآن الكريم اهم واصفى مصدرا للمعارف الاسلامية فبدورها يمكن تقسيمها الى ثلاثة اقسام: (آيات العقائد، آيات الاحكام وآيات الاخلاق) والاخلاق هي احدى الاركان المهمة في المدرسة الاسلامية وتقديم دراسة حول الاخلاق القرآنية تستلزم بيان اسس الاخلاق ومفاهيمها، والاسس هي البنية التحتية (الفرضيات والاصول الموضوعية في الاخلاق) كما يمكن تعريف الاسس ايضاً بأنها الآراء النظرية التي يبتني عليها علم الاخلاق، اما مضمون من المفاهيم الاخلاقية في القرآن فهي المفردات والمصطلحات التي تحمل اهداف اخلاقية واحياناً يكون لها بُعد إيجابي وقيمي كالتقوى واحياناً اخرى يكون لها بُعد سلبي ومخالف للقيم كالفسق..

ويجوز الكتاب على ثلاثة اقسام، يتكون القسم الاول من فصلين، يتعرض الفصل الاول لمفاهيم الاخلاق وكلياتها بينما يتعرض الفصل الثاني الى الاخلاق الفاضلة عند ارسطو والاخلاق الاسلامية، اما القسم الثاني فيتعرض الى الاسس القرآنية للأخلاق، وفي القسم الثالث تم البحث عن علاقات الانسان بالله وبالناس وبنفسه وبالطبيعة.

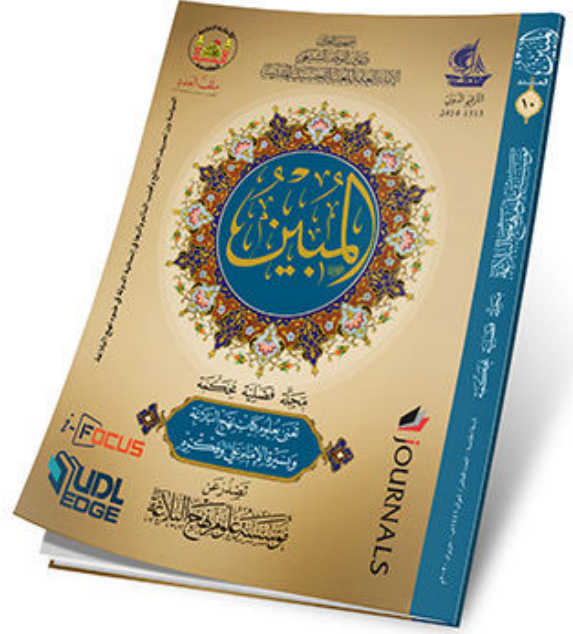
وان للإنسان ابعاد وجودية ثلاثة: (الفكر، الصفات النفسية والسلوكيات والافعال)، اما الفكر فهو من يُشخص الواقعيات عن غيرها، والصفات النفسية فهي القوة التي في وجودنا والتي تحركنا نحو الاعمال التي نقوم بها واما افعالنا وسلوكياتنا فهي البعد الوحيد الذي له بروز وظهور خارجي وبما ان الاسلام منهج ومدرسة متكاملة وجامعة، مضافاً الى تأثير المباحث الاخلاقية للدين في البناء الروحي للإنسان، فإن للمسائل العقائدية والايمانية اثراً كبيراً في تقوية البنية الاخلاقية كما ان مراعاة الاحكام الدينية تُهيئ الارضية لتغييرات مهمة في طريق تهذيب الروح ونقاؤها والوصول الى الخصائص الاخلاقية الحسنة.

ويقول (محمد حسين فهميم نيا) مؤلف كتاب (الاخلاق الاسلامية في القرآن)، في مقدمته للطبعة الاولى لعام ٢٠٢١م وهو احد اصدارات مؤسسة الخلق العظيم التابع للعتبة الحسينية المقدسة والكائنة في النجف الاشرف والذي اشرف عليه اللجنة العلمية في المؤسسة ذاتها بحجم من القطع الوزيري، وتعريب (الشيخ محمد نبيل جمعة العاملي):
«تقسّم المعارف الاسلامية الى ثلاثة اقسام: العقائد، والاخلاق



صدر العدد الحادي والعشرون من دراسات علمية

بسبعة بحوث وخاتمة، صدر حديثاً عن المدرسة العلمية (الأخوند الصغرى) في النجف الأشرف العدد الحادي والعشرون (ربيع الأول 1444هـ) من مجلة دراسات علمية وهي مجلة نصف سنوية تعنى بنشر كل ما يهم طالب الأبحاث العليا في الحوزة العلمية، من الفقه والأصول والرجال والحديث ونحوها. من محتويات العدد الحادي والعشرون، مسوغية ضيق الوقت عن الطهارة المائية للتييم، وقاعدة حجية الظن في عدد الركعات وأفعال الصلاة، واستفتاءان عن بعض أحكام الأوراق النقدية المعروفة بـ(النوط). متوفرة في مراكز البيع المباشر التابعة للعتبة الحسينية المقدسة.



مجلة المبين تنال اعتمادية معامل التأثير العربي أرسيف

حققت مجلة المبين التابعة لمؤسسة علوم نهج البلاغة التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، تقدماً علمياً وذلك باعتمادها في معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (Arific) لعام 2022م عبر التقرير السنوي السابع حول المجلات العلمية المحكمة إذ حققت المجلة معايير اعتمادها ضمن قاعدة بيانات (أرسيف) وبالباغة اثنان وثلاثون معياراً ويذكر التقرير السنوي لعام 2022م أن معامل أرسيف قام بالعمل على فحص ما يزيد عن (5100) عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات ودراساتها، وهذه المجلات صادرة عن أكثر من (1400) هيئة علمية أو بحثية في (20) دولة عربية، ونجح منها (1000) مجلة علمية فقط، لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل أرسيف..

ذريعة التنوير والعبث بشباب الأمة في حوار صريح مع الدكتور عبد العزيز بدر القطان



القطنان: هذا التخريف والتخريف لكتاب الله وللدينيات السماوية والتطاول على الذات الإلهية بذريعة التنوير فهذا ليس تنويراً بل تخريباً للعقول!

حاورته: سمر رضوان

إذ ينكرون وجود الله سبحانه وتعالى، ويتكلمون بكل شيء «الأثروبولوجي وعلم الديانات والماورائيات والاساطير» وغير ذلك، أما حول الدين نجدهم لا يستشهدون بآية قرآنية أو يذكرون عظمة الخالق، فالإنسان بالفطرة يعظم الخالق، لكنهم يحاولون تطبيق نظرياتهم التي لا ترقى لأن تكون علماً على شرائح معينة، فتجد مئات المؤلفين وأطنان من الكتب كتبت في هذا المجال، إلا أن الطامة أن هؤلاء يحاولون أن يدخلوا على شباب الأمة بما يحملون من ثقافة مغلوبة، ومن الواضح من مسيرة حياتهم أنهم لم يقرأوا الإسلام أو التاريخ الإسلامي، ولم يقرأوا القرآن قراءة موضوعية، فهم دخلاء على الأمة العربية وعلى الشباب العربي والإسلامي وعلى المنطقة عبر الغرب، إذ قرأوا من خلال المخطوطات الروسية والألمانية والإنكليزية والفرنسية والأمريكية واعتمدوها كمراجع لهم، وهذه مشكلتنا بأن الشباب ينهر ويتصور بأن هذه هي الحداثة، وهنا لا بأس فنحن مع الحداثة ومع التنوير لكن لذلك أصول منهجية علمية لا تكون من خلال هذا العبث والهراء.

الأساطير أخذت مجالاً كبيراً فكيف نتعامل معها؟

التنويريون يحاولون التأثير على الناس والعامّة مثلاً في قضية الأسطورة، فالقرآن الكريم ذكر الأساطير وتكلم عن أساطير الأولين، وسبحان الله إن أول من تكلم ولمز في القرآن وتكلم عن النبي (عليه الصلاة والسلام) المعاندون من قريش هم الذين قالوا «أساطير الأولين» واليوم شباب الأمة باسم الحداثة والعلمانية والتنوير يقولون «أساطير الأولين» إذا هم سلف للملحدين الذين كانوا في عصر النبوة، في زمن موسى وعيسى وكل الرسل، إذا هي ذات الحالة في الغرور العلمي والعقد النفسية تنعكس، فهؤلاء الذين يدعون التنوير ويستغلون

صدق الله العظيم حين قال في كتابه الكريم: **(قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ)**، فالإنسان دائماً بطبيعته يحدد زعم الله سبحانه وتعالى، إذ أعطاه الإدراك والوعي والحواس والبصيرة، ومع ذلك يحدد، ويتصور أنه متمكن من العلم، وأنّ العلم يهزم الإيمان، وفي الوقت الحالي، هناك صراع «صراع الإيمان والكفر» بمعنى العناد وهذه مشكلة في العالم العربي والإسلامي.

هذه المقدمة المتضخمة كانت مفتاحاً لحديث شيق مع الإعلامي والكاتب الكويتي الدكتور عبد العزيز بدر القطنان..

تحدّث عن الغرور العلمي، ما هو تعليقكم عليه؟

وصل الإنسان لمرحلة متقدمة بالعلم، الأمر الذي جعله «يلحد»، ويتطاول على الله تبارك وتعالى، ويتكلم عن الظواهر الكونية، لكن القضية المهمة بأن هؤلاء قرأوا عن الطبيعيات والماورائيات والأثروبولوجي وتاريخ الأديان، وبات هناك خشية على الإسلام منهم في ظل نزعة الغرور العلمي التي أصبحوا يمتلكونها، فيتصور البعض عندما يقرأ في هذه الموضوعات بأنه وصل إلى عنان السماء، فينتقد ويتكلم، فهو قرأ بكل شيء عدا الإسلام، ولم يقرأ القرآن ولا يحسن حتى قراءته والاستشهاد بآية قرآنية.

وماذا عن التنوير والتأثير على جيل الشباب بهذه الذريعة؟

هناك ظاهرة بشكل عام في ما يدعى بـ«التنويريين» إذ معظمهم لديهم مشكلة نفسية ويعانون من اضطرابات، رغم أنهم قد يكونوا متخصصين في مجال معين، وهذا واضح جلياً،

بذريعة التنوير فهذا ليس تنويراً بل تحريباً للعقول،
فاحذروا هؤلاء الناس ومن يدعون أنهم علماء؛
واحذروا دعاة الإلحاد والتنوير الذين بدأوا يغزون
عالمنا الإسلامي والعربي والخليجي بحجة التنوير،
فالحمد لله على نعمة الإسلام.

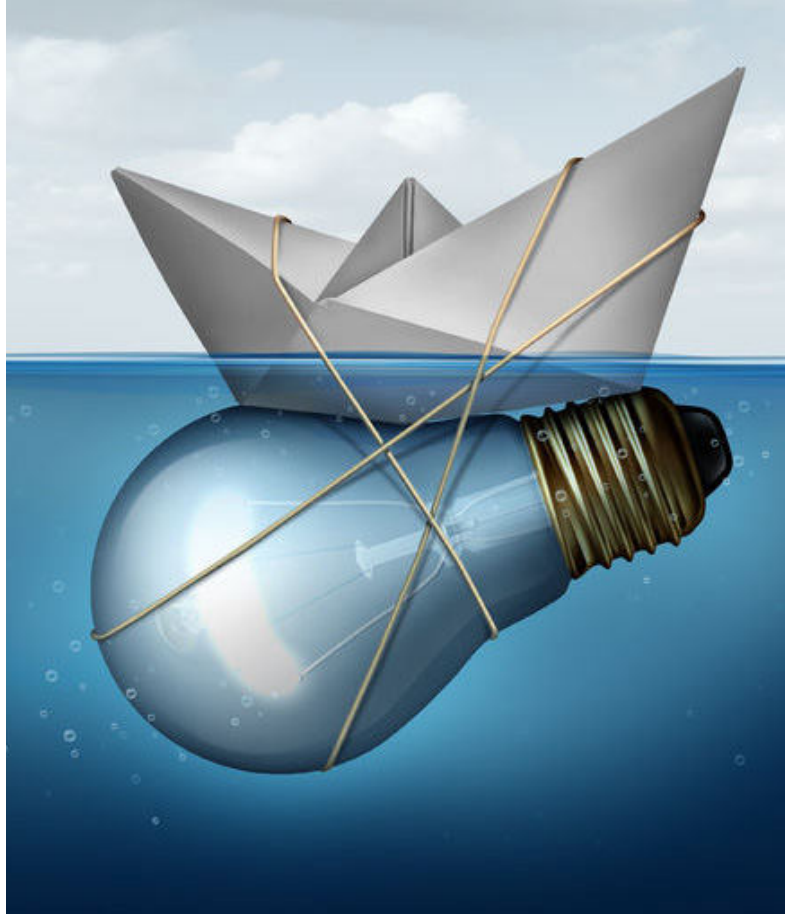
كلمة أخيرة

عندما يقرأ الإنسان ثقافة من جانب واحد ويريد
أن يُسقط هذه الثقافة على الواقع وعلى المجتمع
الإسلامي وهو لم يقرأ الإسلام، فذلك غبن وخطأ
كبير، لكننا نطمئن الشباب بأن الإسلام عملاق ولا
يستطيع كائناً من كان أن يشكك المؤمنين والمسلمين
في إيمانهم، فإسلامنا إسلام علم وثقة وتعلق بالله تعالى
وإعمار الأرض بالحب والسلام والعدالة الاجتماعية
والتقوى والإحسان، هذا هو إسلامنا لا نتكلم اليوم
عن إسلام الطوائف والمذاهب بل عن إسلام المحبة
الذي ينظم حياة البشر ويصون كراماتهم.

وهذا على عكس أوروبا اليوم، فمن المؤكد أن الغرب
يتمتع بالتطور والحداثة ولا ننكر هذا الشيء لكن في
المقابل هل اليوم كرامة الإنسان عندهم مصانة بحجة
الحرية؟ فنقرأ في إحصائية للأمم المتحدة عن نسب
معينة لأمر نهي عنها الإسلام «كالزنى»، ونسبة
أمراض الإيدز وحالات الانتحار فهي أرقام كبيرة
جدا ومرعبة، بينما الدين يحمي الإنسان وكرامته..

لذلك، هنيئاً لمن تمسك بالمبدأ وبالقرآن وبهذه الشعائر
الجميلة وبعزة الإسلام، فهذا الدين ليس لباساً أو
مظهراً بحد ذاته بل هو سلوك، والمسلم الحقيقي هو
من يتمسك بشعائره ويحافظ على نفسه وعلى أمته
والمجتمع.

أخيراً، هناك ضرورة قصوى لتصدي المثقفين
والمفكرين لمثل هذه المشاريع المشككة بديننا الحنيف،
فنتحتاج اليوم لأن نطرح قضايا ترتقي بالأمة من
منابرنا وفي محاضراتنا ونرفع من قيمة الإنسان
وكرامته، فلن تنهض الأمة حتى تتخلص وبكل جرأة
من هذه الخرافات والمخرفين والتمسك بالقرآن الذي
هو وثيقة مبدأ وقيم وعهد بين العبد وربّه.



الشباب الذي لم يقرأ قراءة واعية، وحتى بعض رجال الدين المغالين
الذين لم يحسنوا عرض الإسلام بطريقة صحيحة، تمدد هذا وغيره من
هؤلاء بفراغنا، فالإسلاميون الحقيقيون والعلماء الربانيون هم الذين
يدمجون بين العلم والدين، لأن العلم لا ينفصل عن الدين، بل هو يبحث
على الدين والتنوير واستعمال العقل.

ماذا يريدون؟

دائماً يجب أن نذهب إلى النتائج، فما المراد من هذا الطرح؟ يريد هؤلاء
تلبيس الناس الثقافة القديمة التي لا تؤمن بوجود خالق في الأساس
وإن الحياة مادة، يريدون القول بأن هذا العلم وأن الدين أسطورة من
خلال الترويج لأنفسهم، وهذه العقد النفسية لدى الفرد تنعكس على
العامّة، وهنا أحذر الشباب من قضية هؤلاء المعاندين المتعالمين حتى على
الدين، وسبحان القائل «فإنها لا تعمى الأبصار، بل تعمى القلوب التي
في الصدور»، هؤلاء مساكين ولم يذوقوا حلاوة الإسلام، وهو إسلام
القطرة الذي يحافظ على كرامة الإنسان ومكانته وعدالته الاجتماعية
والتقوى والعفة والفكر واحترام التخصص، لكن هذا التحريف
والتحريف لكتاب الله وللديانات السابوية والتطاول على مكانة الله

الوداع الأخير

قصة بدأت لتوها مع الشاعر الكبير
محمد زمان الكربلائي .. ولن تنتهي أبدا

* عقيل أبو غريب



لحقت بهم متأخرا .. كانت الخشبة تطير أمامي إلى ضريح
ابي الفضل العباس عليه السلام، وكنت ألث من شدة
التعب كي أصل إليه وأودعه الوداع الاخير، لا.. بل كان
لهائي وجعا دق أسفينه في القلب، حين علمت بخبر رحيله
هذا الصباح ..

الخشبة مازالت ترتفع الى أعلى فأعلى وكأنها تحاول أن
تصل إلى عنان السماء.. حاولت أن امسك بطرفها لأخبره
بمجيئي وأعتذر منه عن التأخير.. ولأقول له أنا هنا
بمحض ارادتي بالرغم من انك لم تطلب مني المجيء اليك
في اتصال تلفوني مسبق كنت متعودا ان اجيب عليه حتى لو
كان في منتصف الليل ..

شعرت بثقل اللحظة وضياع المكان وأنا احاول كبت
مشاعري التي فاضت الما واسى ونحيب .. غير أن كتفي
المعطوب راح يحمل ثقل الخشبة وليس ثقل الجثمان الذي
كان يطير امامي من خفته .. التصق النعش في شباك
العباس عليه السلام ..

وأنا ما زلت احاول أن أمنع دمعة تدرجت من عيني كما
فعلت قبل أكثر من اسبوع مضى حين قابلته وهو طريح
الفراش يأن من شدة الوجع قلت له ببقايا شجاعة لم
اعهدها من قبل وأنا أحاول تصنع الهدوء .. فالرجال لا

يكون كما قالوا لنا عندما كنا صغارا .. وقد كذبوا علينا .. من
قال ان الرجال لا يكون؟! يا لهم من كذابين؛ أولئك اللذين
علمونا القسوة منذ نعومة اظفارنا ونحن مازلنا ارق من وردة
واعذب من نسمة . سألته :

- هل عرفتني؟

وتعسا لهذا السؤال! أجاب دون أن يظرف بعينه أو حتى يلتفت
الى صوتي:

- عقيل...!!

قالها بطمأنينة الصديق الذي لا ينسى ابدا من يحب، والدمعة
افلتت من قبضة سجانها وهي تكابر في النزول خوف أن ينهار
المسرح ويسقط جميع الممثلين قبل نهاية العرض .. فحبست
دمعتي مجبرها على عدم النزول حفاظا على ما تبقى من امل
استنجد به وأدعو الله أن يمن على صديقي بالصحة والعافية
والعمر الطويل ...

- نعم أنا عقيل ... مؤتمن اسرارك والخيط الواصل بينك وبين
الحياة .. الحياة التي هجرتها مرغما .. وابتعدت عنها بمحض
ارادتك .. وهنا اجهشت بالبكاء وكفى .



أيض وأسود

فينيسيا الشرق
تشكو العطش

كان انعكاس صور الصيادين والفُقلعين
بـ (المشحوف) وسط المياه يشكّل لوحةً
جميلةً يكملها سحر الطبيعة الخلابة
وزقزقات الطيور المهاجرة وهسيس قصبها،
أما ماؤها فكان مشبعاً بالحياة والخيرات،
لكنّ ذلك لم يعد موجوداً الآن، وكأنّ عرق
الصحارى رقّل خصبها فغدت أرضاً بوراً من
دون ماءٍ ولا حياة.. إنّها الأهوار العراقية التي
لفظت آخر أنفاسها السومرية.



جفاف تام

تعرّضت مناطق المسطّحات المائية (الأهوار) والممتدة على مسافة (40 ألف كيلومتر) جنوبي العراق، لجفاف تام، تسبّب بنفوق الأسماك والجواميس وكافة مظاهر الحياة الحيوانية المألوفة بالمنطقة، لتغدو اليوم أرضاً جردة، بعد قطع المياه عنها، كما تسببت بهجرة سكّانها، فهناك قرابة الـ (1200) عائلة نزحت من هذه المناطق صوب مدن الفرات الأوسط بحثاً عن مكان آمن، بعد أن استحلّ العطش رواء حياتهم ومصدر عيشهم.



تداعيات خطيرة

وبسبب الجفاف الحاد تعرّضت (98%) من مساحات الأهوار للجفاف بحسب مديرية الزراعة في ذي قار، وتداعياته انعكست سلباً على الجوانب الطبيعية والبيئية والمعيشية للسكان المحليين، فقد أدت لهلاك أطنان من الأسماك، ونفوق أكثر من (6 آلاف رأس) من المواشي والأغنام.



تحذير أمني

الممثل المقيم لمنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة «الفاو» في العراق، صلاح الحاج، وصف مشاكل البلاد بـ«المضاعفة».

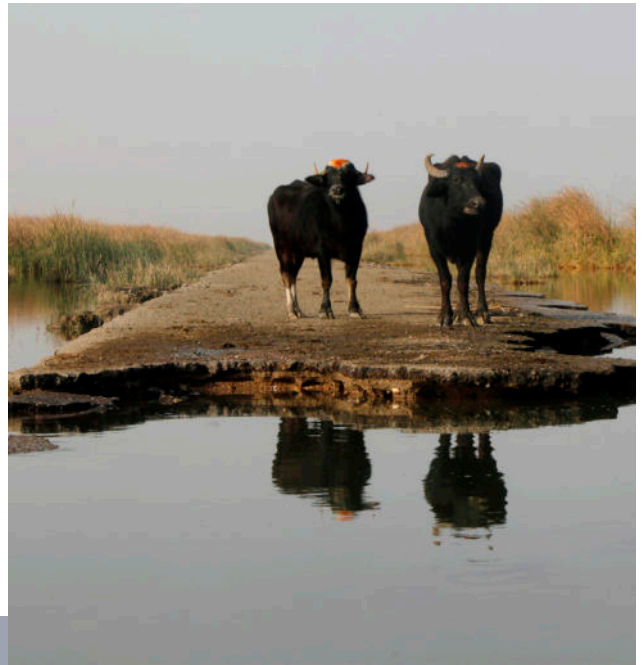
وقال الحاج: إن «الاهوار بحاجة الى خطط انقاذ عاجلة سريعة وبعيدة المدى فالواقع والنتيجة هي الأصعب والأهم النتيجة».

وأكد أن «العراق يعاني مشكلة مضاعفة بشح الامطار وقلة الموارد ومشكلة المياه ليست آنية ولا ترتبط بمنطقة معينة والزراعة تستهلك أكثر من 75% من المياه وهناك ضرورة ان يكون أعلى مستوى من القرار لحل مشكلة المياه».



لائحة التراث العالمي

وكانت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) قد أدرجت في تموز من العام (2016) الأهوار على لائحة التراث العالمي بوصفها محمية طبيعية دولية، لكن ذلك لم ينعكس إيجاباً على المنطقة ولم يسهم في إنقاذها من موجات الجفاف التي تهددها.





أنقاذ الأهوار



أطلق كل من الفنان التشكيلي باسم المهدي والناشط المدني أحمد الساعدي، نداء استغاثة لإنقاذ الأهوار، حيث صنع المهدي أكبر لوحة بالخط الكوفي تحمل عبارة «أنقذوا الأهوار»، على مساحة (2000 متر مربع) من مادة القصب (حصير) أو كما تسمى عند سكان الأهوار (الباريه) على أرض أهوار مدينة الجبايش التي أجهز عليها الجفاف.

أما الساعدي، فقد وضع أطول هاشتاك في العالم بخصوص الأهوار في محافظة ميسان بوسم (#الأهوار_تستغيث) منقّط بجمام حيوان الجاموس النافق وسط ناحية المشرّح، عسى أن تكون هناك تحركات حكومية جادة لإعادة الحياة لمهد البشرية الأوّل.

ترجمان الوحي

شعر: علي جوده الرفاعي

بِالْوَصِيِّ مُهْتَدِينَ
حَبْلُ الْخَبْلِ الْمَتِينِ
لَمْ شَمَلِ الْمُسْلِمِينَ
حَارِبُوا وَالسَّبْطَ الْحَسِينَ
أَسَقَطُوا مِنْهَا الْجَنِينَ
لِلنَّفْسِ فَاقِ حَامِلِينَ
قُلْ: سَلَامًا لِلطَّانِينَ!
سَاءَ كُحْلُ الْجَائِرِينَ
فَارْزُقُوا الْعَابِدِينَ
رَغْمَ تَقْيِيدِ الْيَدِينَ
بِعَمْدِهِ لِدُمُتِّقِينَ
لِجَمِيعِ الطَّالِبِينَ
إِنَّهُ الْحَقُّ الْيَقِينُ
رَاهِبُ الْأَلِ السَّجِينُ
فِي قَرَارِ الْبَاحِثِينَ
نَبْعُ رِيِّ الظَّامِئِينَ
حَلِيَّةُ لَصَّالِحِينَ
لَا لَهُارُونَ اللَّعِينُ
سَادَتِي دُنْيَا وَدِينُ
أَبْنِ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ
لِلْكِتَابِ السَّائِلِينَ
لُطْفُ رَبِّي لِي مَعِينُ
فِي سُبُوبِ نَائِمِينَ
فَاطِمَةُ بَعْدَ حِينُ
فَرُجُ الْمُسْتَضْعَفِينَ

بِالنَّبِيِّ إِنْنا اقتدينا
إِنَّهُ الْمَوْلَى عَلِيٌّ
بِعَمْدِهِ السَّبْطُ الزَّكِيُّ
حَالِمْوهُ قَاتِلُوهُ
حَارِبُوا وَالزَّهْرَاءَ ظُلْمًا
إِنَّهُمْ جَمْعُ ذُبَابٍ
حَوْلَهُمْ أَلْفُ مُصَفَّقٍ
عَمِيَّتْ عَيْنُ النَّفْسِ فَاقِ
خَابَ مَنْ مَالَ لِطَاغِ
إِنَّهُ كَانَ الْمُعْلَمُ
بِاقْرِ الْعِلْمِ مُحْمَدُ
بِعَمْدِهِ الصَّادِقُ جَعْفَرُ
مَنْ عَمِلَ يَوْمَ نَافِعَاتِ
كَاطَمُ الْغَيْظِ إِمَامِي
خَطَّ لِلتَّارِيخِ سَطْرًا
وَالرِّضَا تُبْمَ الْجَوَادُ
يُثَلِّجُونَ الْقَلْبَ حَقًّا
هَذِهِ بَغْدَادُ تَشْهَدُ
لِلْجَوَادِ بِنِ انْتَهَائِي
تَبْمَ لِلْهَادِي وَوَلَائِي
تُجْرِمَانِ الْوَحْيِي يَهْدِي
قُلْ لَأْمَرِي عَسْكَرِي
لَا لِأَشْبَاهِ الرَّجَالِ
سُبُلَاقِي الْقُدْسِ صُبْحُ
حِينَهَا الْمَهْدِي يُأْتِي

يا حسين...

كُلُّ لغات الارض

تَحْنِي قاماتها المرقدك



حيدر عاشور

اكتنزت بمشهدك. فكلما أهم بالابتعاد يدعوني ضياءك. فكيف عساي لا أخافك وأنا المسمى باسمك؟.

سيدي، سأنهل من ضريحك المزيد، وأغتسل بنكهة تربتك، وألوذ بها حتى آخر نفس، كي لا يمسنني الضرر، كيلا أصابُ باليأس. سيدي، سأظل أركض بروحي الى عمق ضريحك، وأرمني جسدي المثقل بالذنوب عليك بالطَّوافِ، رافعاً رايتي، متوسلاً بمقامك المقدس، مُعانِد النفس الامارة بالسوء، عسى أن تراني ملائكة جدتك فتغسلني بماء السماء ليدفع عني وحشة الضياع، وأنا اسمي نفسي حسيني، ويطلقون عليّ خادمك؟!.

سيدي، ادعوك، واتضرع باسم عشقك الذي أخذ كل كياني، وأربكني بعين عطشى للدمع.. ارتشف صدر بابك، وأصغي الى تضرعات وتنهدات الموالين كأنها البحر موجته تأسرني، وحين استفتيق من وجعي وأرفع رأسي، وأنا بين كُُلِّ لغات الارض وهي تَحْنِي قاماتها لمرقدك، فكانت أحلى المناداة على مسمعي السلام عليك يا سيدي

سيدي، في حضرة مقدسك تهطلُ عليّ رحمة مع دفء خفي وسعادة في القلب، فأتوحدُ تحت قُبُتك مع تضرعي.. فتهميم روحي كأنها راحلة الى عمق جدتك، وأسمع ما يهمس به الزائرين في أذن فتحات الضريح.. مع كل همسة، دعاء بلغة ولهجة. ذا مُبَصِّرٌ، وذاك صَرِيرٌ يتركون أمانهم على الشباك، ويتلون حزنهم وأوجاعهم، ويندبون مصيبتك، ويقرؤون عاشوراء، ليروا فيها كيف توضأت بالدمع والدم قبل صلاتك..؟. فيلعنون بيقين كل الطغاة، والوشاة، والشراذم منذ طفلك حتى تقوم الساعة.

سيدي، هكذا هي زيارتك، واحة للجزع، تلامس الروح، لتعانق الشهداء، وتسجل حضورا عند حبيب، وتلقي السلام على المجاب، وتبكي مع السبايا عن الدماء الزاكيات. خطوة من كل زيارة تقلني الى أوراقتي، ما يؤلني خروجي من ضياء ضريحك، فقد

قصة قصيدة هتفت زينب ما هذا الوداع؟



برويها: أحمد الكعبي

شلون ليلة وعالخير خيمة حزن
الليلة زينب سهرت وكامت تون
الليلة حكمتها ايا هي باجر تمتحن
أفراقُ ثم سيي وضياغُ؟!

وأكمل القصيدة وقدمتها للمرحوم حمزة الزغير وانشدها في مجالسه الكربلائية وهي مسجلة ومعروفة بين المعزين. وموقف آخر يذكره المرحوم عبد علي خاجي الكربلائي قائلاً: قصيدة نظمته من وزن التجليبية أقول فيها: (يعريس اللردت من نحرك التحنه) وكان ذلك عام ١٩٦٠ م فعندما سمعها أستاذنا وفخرنا الحاج كاظم المنظور الكربلائي قال لي: يا عبد علي لو أولدت أبيات القصيدة من المطلع، فنظمت:

حسبت إحساب يبني حساب بألف حساب
حساب أم الولد لو صار ابنها شاب
يعذيب المحنة ابكلمي تدري أصواب
وردت أصواب كليبي بيك أشلنه ...

يعتبر الشعر الملمع نوعاً من أنواع الشعر الممزوج الفصيح مع الشعر الدارج (الشعبي) وهو من الشعر المحبب لدى الجمهور في المجالس الحسينية، وقد برز العديد من الشعراء الكبار من لهم باع في صياغة القوافي المسبوكة، وإلقائها على المنابر الحسينية في مختلف المناسبات.

وأذكر أنني التقيت بالشاعر الحسيني الكبير المرحوم عبد علي خاجي الكربلائي (رحمه الله تعالى) في شارع الامام علي (عليه السلام) قرب مصور فنون، وكان رجلاً بسيطاً متواضعاً طيب السريرة وباسم المحيّا.. وبعد التحية والسلام والترحيب طلبت منه أن أكتب بعض المعلومات الشعرية التي نظمها في أيام تعامله مع الرادود الخالد الملا حمزة الزغير (رحمه الله) رادود كربلاء بلا منازع.. أخبرني عن البداية كانت عام ١٩٥٦ م حيث نطق بقصيدة من وزن الملمع بينه وبين الشاعر الأستاذ محمد زمان الكربلائي (رحمه الله) وهو من شعراء وأدباء كربلاء الكبار، والقصيدة:

هتفت زينب ما هذا الوداع
كان سراً بين أمي ثم شاع

تتفرج زينب مع هند المصائب



وأتوسد أويك وأسبح أدمك
بين أمي لو حال الاجل بينك وبينني
صوت المصيبة.... تنادي الغربية
ويضيف الحاج عبد علي: استمرت العلاقة بيني وبين الزغير
(رحمه الله) حتى آخر أيامه.
كما قرأ لي المرحوم حمزة الزغير ما يقارب الـ (٥١) قصيدة في
مختلف المناسبات المقامة في كربلاء المقدسة.
وكان سؤالي الأخير هل اختصر عطاؤك الشعري المنبري
فقط على الروايد؟
فقال: لا بل نظمت أبياتاً من الابودية والنعي والمجاريد
للخطيب الحسيني الكبير الشيخ عبد الزهراء الكعبي (طيب
الله ثراه).
ومن نافلة القول ان هذا الشاعر الكبير والاديب القدير لا
زال لم يطبع له ديوان فيه تراثه الحسيني الكربلائي ليكون
ضمن الدواوين التي تدل على عمق هذه المدينة المقدسة
وتاريخها المجيد.

ثم سألت المرحوم عبد علي عن بداية تعامله مع الحاج حمزة
الزغير كيف ومتى؟
فقال: قبل الشعر ونظم القصائد أنا من جلاس محلته ومن
معارفه، وكان الزغير له هيئة تسمى (الهيئة الحسينية)،
فكنت أنشر بعض قصائدي في صحف محلية منها (كل
شيء) و(المتفرج) وغيرها وكانت تهتم بنشر القصائد الغزلية
والوجدانية.. فنصحتني حمزة عندما أطلع على قصائدي
قائلاً: يا عبد علي لماذا لا تسلك درب الإمام الحسين (عليه
السلام) وخدمته بموهبتك وفطرتك الشعرية وأنا حاضر
بخدمتك مادياً ومعنوياً.
ومنذ ذلك الموقف غرس في قلبي خدمة المنبر الحسيني،
ولنفس السبب أرسل لي الشاعر الحاج كاظم المنظور
ناصحاً، لمسلك الخدمة الحسينية فكتبت قصيدة عام ١٩٦٧م
وزن شيعتي وأصبحت من القصائد المعروفة لدى الجمهور
الحسيني أقول فيها:
لو بيدي يحسين جنت أظل يمك



إلى روح الشهيد السعيد
(علي عبد الحسين رشم الساعدي)

عريس جرف النصر شاعرٌ وفارس وشهيد

حيدر عاشور

لم تمت، فما زالت كلماتك الخضرية تزهر في القلوب، تنتفّسها وطن.. مؤكداً أنك تبصرها خلف حدود الغيب وهي تشق الظلمة لتضيء الأرض. أصدقاؤك ينتجعون ارضفة المتنبي يقرؤون شعرك للشباب، وللخائفين من الموت. يوقظون في النفوس صمناً لوحته كالشمس بكلماتك، وينثرون ذرات الملح على الجروح بصوت قصائدك. ليتك ترى كيف توقد اشعارك شموع الاماني لأرواح حية تلاشت كالزبد؛ مذتوّجك الله شهيداً..؟ فأورثت صفات الشاعر الخلوّق الممتحن بنكهة- النداء الكفائي- فبقي حرفك يشع في زجاج صورك، كأنه يحدثهم بكل لحظة.. فمدينة الصدر لا تنسى صوتك ورسمك، وروحك تملأ ذاكرة المكان، تتبعهم انفاسك، وحين يلقون أشعارك تتحول حروفك الى رصاص في قلوب كل من ساهم في قتلك من الدواعش.

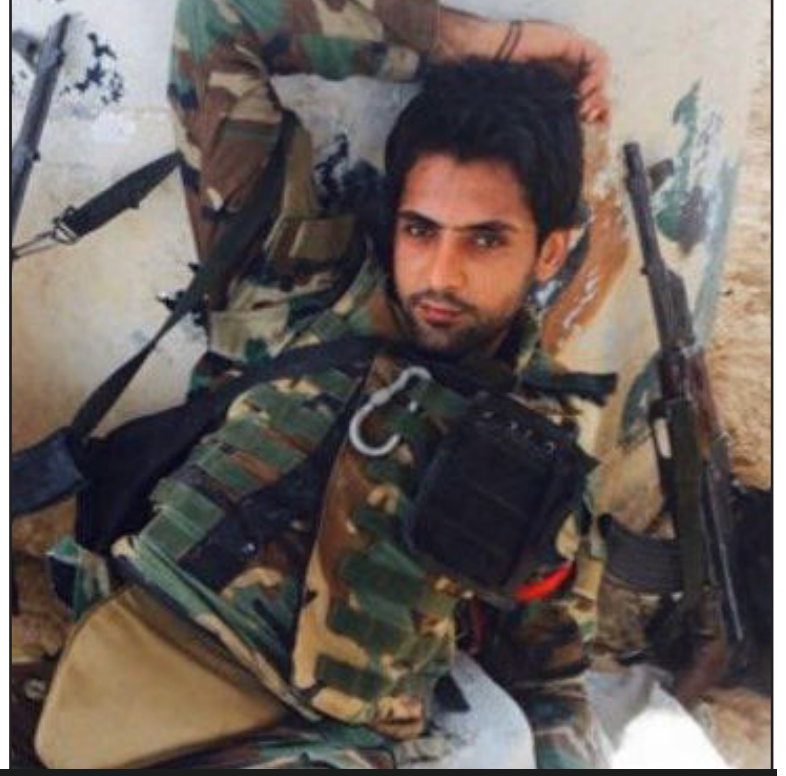
استيقظ يا صديقي فمئذ استشهادك والغربان تحلق في أعالي الوطن راغبة في افتراس كل بذرة خير فيه، واغتراف دم شبابه

اللذان لا يتكرران في زمن العولمة والحدائث والادعاء بالحرية المحرمة!.. فمن أجل أن تكون عراقيا شيعيا ولائيا حقيقيا.. لبست بزّة الحشد الشعبي مع الحق، وأصبحت أجمل وسامة في غبار ميادين المواجهة.. وكأنك قدّيس الشعر والحرب الذي يثور على القيم اللإنسانية القادمة من بطون النواصب، وهم يحاولون ارجاع عهد التكفير المميت بسنن الجاهلية. ومشركي أهل هذه الأزمان أسوأ حالا من مشركي الجاهلية بل فاقوا حقدًا وقتلا، لا يرحمون من يخالف أمرهم في طاعة ولأه أمرهم المتصهينين وأصحاب الثروة والجاه من المتنفذين والمتحكّمين في مصائر الناس، يعملون جاهدين لأن يجربوا رية الحقيقة عن ناظر الإنسان ليبقى دائما بيدقا أعمى تجول به أصابعهم الشيطانية لتنفيذ أفكارهم المنبعثة من شهواتهم المنحرفة. من هنا بدأت صولاتك القتالية في تحرير جرف الصخر، وانت تكسر المألوف في هجومك، وانت تردد قولك المشهود له: سأدخل في وسطكم واشتت شمالكم وافجر رؤوسكم، ولن أخسر اذا قتلت، لان حبي للوطن والمذهب والعقيدة أعمى لا أهادن عليه ولو اعطيت روعي فداء، فحب الوطن لا يقتلني أنا العاشق.. إن حبي له يجعلني بين الحياة والموت أصنع هواءً نقياً لكل عراقي مهما كان مذهبه وتوجهه.. سأحرق من أجله جسدي كي اضيء له طريق معبد بالحرية والامان، فمن يملك

استيقظ صديقي، فمئذ استشهادك والغربان تحلق في أعالي الوطن، راغبة في افتراس كل بذرة خير فيه، واغتراف دم شبابه. استيقظ، علينا واجب إحراق الفساد الذي يشبه (داعش).. فأفعاله أفعال العصابات الارهابية المرعبة وعيناه عينا الوحوش المفترسة التي تحلل دم الجرائم بلا خجل ولا خوف من الله.. مخ أسود خرّبتة بذور النية السيئة، وأمّوال السحت لتقييد الفقراء بسلاسل العوز. هذا هو الفساد يشبه الرصاصة التي لا تقبل الحياة تنزلق بعمق القلوب بلا ألم كأنها فريضة لا بد منها، وتجربة تتكرر كثيرا في زمن انتصار الحق على الباطل، وأزداد عدد الذين يزيفون مجرى الكوارث، وضحوا آخرين بمصاييح الفتوى المقدسة على حساب منافعهم الشخصية، ومصالحهم القائمة مع قوى النشاز، ومؤسسات الفساد الكوكبي تخترقنا من كل حدب وصوب بأسماء وطنية. واخرون يقبلون الأيدي التي تستخدم أدوات الصدا، وقانون مؤذّن مات مع موت الطاغية، ولا يزالون يحرقون به قلوب العراقيين ويقفون لا مباليين على حسن نية الشعب المسلم، يمتصون دمه كي يكون في اسوء حال. لكن دم الشهداء الذين يشبهونك في الولاء لازال يخضر شعرا نرمم به عهدك، كي تبقى رمزا تتدلى على قاموس الوجود الانساني، كبنودل من ذهب يذكر النائمين على وسادة الصمت.

لا فكّك من شعرك، وحكاية عشقك لأسد الله الغالب على كل غالب علي بن ابي طالب فقد جمعت الحكمة والعشق كمقاتل شجاع قاتل (داعش) التكفيري بالرصاصة والقصييدة.. فصدى صوتك الشجي لا يزال يرن في الرأس، وكلماتك الولاية أصبحت عهدا لتمسك بالأرض والمقدسات، حتى كونت مدرسة شبائية على سواتر الصد تعلم أقرانك كيف تكون القصيدة تبارك ايقاع عواصف الحرب؟.. وتنصت لإيقاع السكون، فبقيت تردد على لسان وشفاه وقلوب كل ابناء الوطن لتكون خالدة في الذاكرة الى زمن اللقاء بك في ملكوت الله.. وهي تعيد تاريخ بطولاتك وسط المعارك بسرد يليق بوسامة شاعر مميز وأعلامي ناجح على مقاعد كلية الاعلام، ترك المستقبل من أجل فرصة الجهاد والاستشهاد

إن دم الشهداء الذين
يشبهونك لازال يخضر شعرا
نرممُ به عهدك، كي تبقى
رمزا تتدلى على قاموس
الوجود الإنساني، كبندول
من ذهبٍ يذكر النائمين
على وسادة الصمت



ناجحة لأنها ساهمت بتحقيق انجازات على ارض الميدان
وتكبيد العدو الداعشي خسائر جسيمة ومنها قتل الوالي
الشرعي ل(داعش) المدعو أبو زيد وقتل أربع قيادات بارزة
في التنظيم. وكانت عدستك تنقل للعهد صورا حية من
المعركة. ولم تكتف بهذا الجهد الجهادي بل اخذتكَ عزتك
الوطنية ان تتوغل الى قلب منطقة (عبد ويس) في سيارة
كان يستقلها مجاهدون من لوائك. كان شعورك بالرحيل
الى العالم الاخر قائما في ذاتك، كأنك تشاهد استشهادك
فتبتسم، ونظراتك للأخرين من حولك لا تكررّس اليأس
بل كلها همة وتفاؤل بعينين مغرورتين بالتراب والدخان،
وايمان ان فجرا جديدا سيحط رحاله حولك. فأحلام
لقائك بأميرك العلي يعسوب الدين قريب، كأبي صوفي
يتخطى أسوار مفردات قصائده ليكملها عند أحب خلق
الله اليه.. يا لها من لحظة اشتياق أن يحمل الانسان جرحه
الى محبوبه بكل هذا الكبرياء، والسعداء قليلون كما المؤمنين.
ورغم كل الصعوبات تمكنت من التوغل الى عمق

وطن، وظل الإمامة بصمام أمانها السيد السيستاني، وقلب
شاعر لا تنام عينيه، ولا تسكن شرايين دمه عن الهيجان.
لذا كنت توثق كل صغيرة وكبيرة من المعارك، بعدستك
وصوتك الشاعري، ليراها العالم عبر فضية العهد،
فأصبحت إنموذجا حيا للمراسل الحربي في مهمتك التي
وكلت الى لوائك (٤٢) حشد شعبي من أجل تطهير ناحيتي
في جرف الصخر (العبد ويس والفاضلية) التي كانتا الوكر
الرئيس للدواعش في شمال مدينة كربلاء المقدسة، خاصة
وان -الفاضلية- تعد ممراً رئيساً للإرهابيين بتنقلاتهم من
الى مناطق غرب مدينة الانبار.. بالرغم من وعرة الأرض
وكثافة البساتين المحيطة بالمنطقة، الا انك تطوعت ان
تكون الاعلامي والشاعر الاول الذي يدخل المعركة
قبل دخول اغلبية المقاتلين وقادتهم، الذين اقساموا أن لا
يرجعوا الى بيوتهم الا بتطهير هذه المنطقة.. فكان دورك
تحفيز همم المجاهدين والشهد من معنوياتهم. ودخلت خطة
التطهير التي وضعتها قيادة العمليات العسكرية التي تعتبر



المنطقة، تمسّ بقلب حي لا تهاب الموت، لعلك تفوز بمنصب الشهيد.. رحيمة هي الطاف الله عندما تأتي من الله، والموت لم يتوقف. هي اللحظة الحاسمة وانت تحصي عدد صورك وأفلام كاميرتك لترتفع الى السماء معها تشق روح العصف والدخان والظلمة بنور روحك. قاسية تلك العبوة التي زرعت في طريقك الى توثيق الانتصار، وهي تجبرك على الرحيل بتاج الاستشهاد، يوم الخميس الموافق ٦ / ١١ / ٢٠١٤م المصادف ١٣ محرم ١٤٣٦هـ .. قاسية ومؤلمة اصابتك ايها البطل (علي عبد الحسين رشم الساعدي) وانت تقاوم الموت من اجل تكملت النصر ليكون زفافك في بهجة تحرير جرف الصخر.. لحظاتك الاخيرة كانت تشبه قصائد الام، تتوجع شعرا وجزعا. فالإصابة في مؤخرة الرأس لم تمهلك كثيرا حيث التحقت برفاق الجهاد لتشهد عرسك الملائكة.

صديقي، ستكون في جنتك، واذا رأيت القاسم بن الحسن (عليه السلام)، قل له أنا من جيش الشباب فلا تردد. أخبره عن الحشد الشعبي كيف اوقف الغربان السود عن المقدسات باسترخاء الانتماء لولاية أهل بيته(عليهم السلام). وارتضى بدور الظل قانعا بأنه بالمرجعية الدينية أعلى شأنًا.

نم يا صديقي نم.. كأبي شاعر أرخه العراق كشهيد شرف وعز. نم سعيداً، واسمع صراخاتنا والهزائم التي تأخذ مذاق الشباب في كل ما هو جميل للحياة. لم يبق شيء دون دخول الفاسدين فيه.. نم أيها الشهيد، وأعاهدك كل عام سيكون شعرا حاضرا على منصات الأبداع الجماهيري لتبقى أنت وشعرك خالدًا. السلام عليك، وعلى كل حرف كتبه للوطن، سنلتقي حتما في جنان الخلد لنقيم مهرجانا ملائكيا باسم الأسماء التي عشنا على ألفافها واستشهدنا من أجلها...

شريعة البرزخ

من فكر العلامة المحقق
الشيخ محمد صادق الكرباسي

إن الإنسان منذ أن خلق بل من قبل أن يُخلق مرهون باللطف الإلهي، فإن لطفه سبحانه وتعالى لا يمكن حصره في مرحلة دون أخرى فلأنه الله اللطيف بعباده والرحيم بهم فإنه لا يترك عباده بل يحبهم ويغدهم برحمته ولطفه ولا يتركهم حتى بعد أن افتقرت أرواحهم عن أجسادهم بل ترك لهم فسحة زمنية طويلة ليتجاوزوا عن خطيئاتهم ويبتعدوا عن عاقبة السوء.

فعالم الذرّ يشهد بلطفه سبحانه وتعالى، إذ خيّر بين تحمل العقل الذي يستلزمه التكليف ويكون المفضل على سائر مخلوقاته فتقبلها، وكان بذلك ظلوماً لنفسه، وخلقهُ على الفطرة التي فطر بها عباده على الخير وحبّه، كارهاً للشرّ، وموضحاً له ذلك، ثم أعطاه العقل الذي به يميّز الخير

عن الشر، ثم أرسل له الأنبياء والرسل، ولم يكتف بذلك فقد أنزل عليهم الكتب ليرشداهم إلى الحق ويهتدوا سبيل الخير، ثم ألطف عليهم بالمتبّهات التي توجهه نحو الطريق السوي، وإذا ما خرج عنه وجّهه بالمصائب ليرتدع عن ذلك، وفتح له طريق التوبة ليتمكن من إصلاح نفسه

الإلهية اقتضت أن يبعث الناس من جديد في دفعة واحدة وتقوم قيامة الجنس البشري هذا في وقت واحد، فقد قال تعالى: «القارعة ما القارعة وما أدراك ما القارعة، يوم يقوم الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش» [القارعة: ١-٥]، وشاءت الحكمة الإلهية لهذا الانتظار الذي فيه كل اللطف سواء من جهة الاستعداد أو من جهة المزيد من الغفران والعفو سواء بعمل الأحياء لهم بتخفيف العذاب عنهم بعفو إلهي في المناسبات القدسية أو غيرها.

وفي هذه الفترة الزمنية التي اطلق عليها عالم البرزخ فإن الأرواح لها حرية الاطلاق أكثر مما كانت مقيدة بالجسم المادي فهي تلتقي بعضها ببعض الآخر كما يمكنها الاتصال بأرواح الأحياء ومنها يتولد بعض الايحاءات أو الرؤى الصادقة أحياناً، ومما تجدر الإشارة إليه أن لهذه الرؤى تأثيرات كبيرة على إصلاح الناس شؤونهم والكف عن المحارم والعمل على فعل الخير أو تعديل المسير المنحرف أو التأكيد على المضي بعمل الخير إن كان أهلاً لذلك، فالانتظار الذي ينتظره المرء في عالم البرزخ من أن يقدم له الأحياء في قبال ما تركه لهم من مال وثروة ومن علم ومعرفة ومن جاه ومكانة ما يحسن وضعه بها ويستعد للأخرة يوم الجزاء ما يمحو به سيئاته ويزيد من حسناته ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون، فعالم البرزخ يختلف عن عالم الدنيا بأن الإنسان له القدرة أن يعمل بنفسه لنفسه، وأما في عالم البرزخ فلا مجال لأن يعمل ولكن عمل الآخرين له مُجدٍ ومفيد، وأما عالم الآخرة لا شيء ينفعه إلا الشفاعة لمن ارتضاه الله.



من الغريب أن بعض المتحجرين في أفكارهم ينكرون على الله اللطف بعباده ويبخلون عليه من التجاوز عن سيئات عباده ويحرمون الدعاء للأموال وقراءة القرآن عليهم وفعل الخير، وقضاء الصلاة والصوم عنهم..

والرجوع إلى حظيرة الأخيار، وإذا مات ترك باب لطفه مفتوحاً على مصراعيه ليقوم الآخرون بمساعدته على الخروج من المأزق الذي وصل إليه بعد أن انقطع أملُه عن الدنيا ولم يتمكن القيام بأي عمل بنفسه إلا من صدقة جارية تركها أو ولد صالح يستغفر له أو علم ينتفع به، فإذا ما قدّم له أعمال الخير ارتفع شأنه في عالم البرزخ وتنعم فيه وابتعد عن العذاب. هذا هو الله الذي وصف نفسه باللطف والرحمة والمغفرة والرفقة، فعلياً أن نغتنم الفرص في حال حياتنا ونغتنم الفرص في حال الموت لنكفر عن سيئات من سبقونا.

ومن الغريب أن بعض المتحجرين في أفكارهم ينكرون على الله اللطف بعباده ويبخلون عليه من التجاوز عن سيئات عباده ويحرمون الدعاء للأموال وقراءة القرآن عليهم وفعل الخير عنهم وقضاء الصلاة والصوم عنهم، إنهم بحق ظلاميون لا يريدون الخير لأنفسهم ولا لغيرهم، وما أن أعز الناس عليهم إلا وانتهكوا حرمة وتوقفوا عن زيارة قبره والعمل لأجله ومنعوا الاستغفار له بحجج واهية، وإلا لما كان الفقهاء يؤكّدون على وجوب قضاء ما فات الميت من عبادات من إرثه أو قيام ابنه الأكبر نيابة عنه أو إرسال من ينوب عنه للحج أو أباحوا فعل الخيرات عنه أو الدعاء له والاستغفار، وقد وردت الكثير من الأدعية والاستغفار للأموال، ومن يراجع كتب الأدعية يجد أن أغلبها تحمل أدعية الأموات للمؤمنين والمؤمنات، فإذا كانت هذه الأعمال لا تصلهم ولا تفيد لحالهم فهل هو من العبث المرفوض في الإسلام، ففيها صرف للأموال والوقت دون أن تكون لها نتائج يستفيد منها الأموات.

أما الحديث عن البرزخ ومراحله وما يجري فيه حديث طويل لا يمكن طيه في عجالة من الأمر ولكن الذي يمكن قوله وباختصار هو مرحلة انتظار واستعداد للبعث والنشور لأجل الحساب والجزاء، فالحكمة

ترجمان



ترتبط المقابلة الصحفية بفكرة أساسية تتمثل في الإجابة عن تساؤلات المشاهدين بمختلف مستوياتهم الثقافية والاجتماعية حول الموضوع الذي جاء الضيف لتحليل جوانبه أو إعطاء معلومات وتفاصيل إضافية عنه. هنا استعرض مجموعة من النقاط المتعلقة بإجراء مقابلة ناجحة تحقق الهدف المنشود:

المقابلات

الصحفية الناجحة

بقلم: محمد القرعاوي

النقطة التي تريد أنت السؤال عنها وقد يشارك بالقول «أنا لم أفهم السؤال».

* وقت المقابلة غالباً ما يكون قصيراً، استثمارك لكل ثانية مهم جداً، ترك قيادة المقابلة للضيف وإعطاء المجال للاسترسال بعد تقديم فكرته يعني أنك تحكم على مهمتك في المقابلة بالفشل ويعني أنك تريد استهلاك وقت المقابلة للتخلص من هذه العبء بأي شكل.

* نقطة مهمة جداً، استمع للضيف جيداً، وذلك لأمرين مهمين، الأول، قد يطرح ضيفك فكرة أو يقدم معلومة مهمة بحيث تكون موضع سؤال للحصول على توضيح أكثر، وعدم إنصاتك جيداً وتفكيرك في سؤالك القادم سيضيع عليك هذه الفرصة، أما الأمر الثاني، قد يجيب الضيف عن سؤال لاحق لك وعدم إنصاتك جيداً سيضعك بلا شك في حرج عندما يقول لك الضيف إنه أجاب سابقاً عن هذا السؤال، وهذا من المواقف السلبية التي يقع فيها المحاور.

* بعد المقابلة يجب أن تشاهد نفسك وتتوقف عند المواضيع التي أحسنت فيها أو أخفقت وتستخلص الدروس التي يجب أن تطبق في مقابلاتك اللاحقة.

* الإعداد الجيد يقود إلى حوار جيد وكلما قرأت أكثر عن موضوع مقابلتك وزاد فهمك لجوانبه كلما ساعدك هذا على توجيه الأسئلة الصحيحة المباشرة ذات الصلة.

* القارئ أو المشاهد ذكي يستطيع تمييز ما إذا كنت قد أعددت نفسك جيداً للمقابلة أم لا، كما أنه من المعروف أن إجراء الحوارات والمقابلات هو معيار أساسي للحكم على المذيع أو المحاور وتمييز مذيع عن آخر.

* «تعميقك وتعقيدك» لأسئلتك لاستعراض «عضلاتك» ليس عاملاً مساعداً هنا، فيصالح فكرة أنك تتمكن ليس الهدف من هذه المقابلة، وطرح الأسئلة المعقدة لن يلقى غالباً القبول لدى معظم المشاهدين.

* مرة أخرى، المتلقي ذكي وسيلحظ ابتعادك عن الفكرة الأساسية لموضوع المقابلة وسيفهم ذلك على أنك تطرح ما تريد طرحه أنت وليس ما يفترض أن تطرحه وما يمليه هدف المقابلة.

* وجه سؤالاً قصيراً مباشراً، فإطالة السؤال تشير غالباً إلى أنك لم تحضر نفسك جيداً للمقابلة وتريد تشتيت من يتابعك وغالباً ما ستشتت ضيفك الذي سيواجه صعوبة في معرفة ما



سحر البدايات الجديدة

بقلم: ألينا رودريغيز

مليئة بالمشاعر المختلطة والمبارزات التي لا حصر لها حول مئات الموضوعات التي لن تكون هي نفسها أبداً، كما لو كنا في حالة ذهول بعد «عاصمة تسونامي»، وجدنا بأننا نستطيع رفع رؤوسنا إلى الأعلى ونكون قادرين على رؤية الشمس في الأفق، نعم تستمر الأمواج والظروف في تهديد الاستقرار، وهناك مخاطر في كل مكان، ومستويات عالية من عدم اليقين والضعف، ولكن كل بداية جديدة تمنحنا الإذن بالشعور بالرياح الجديدة التي تجلب الأمل ورؤية ضوء يجلب اليقين الذي يمنحنا راحة البال. لقد تعلمت خلال حياتي أن هناك (زر إعادة الضبط) الذي يجب الضغط عليه؛ لاكتشاف فرص جديدة من خلال تبني الواقع الجديد.

دائماً ما تكون بداية أعوامنا مليئةً بالدلالات العاطفية المتعلقة بقدوم مراحل جديدة، وبلا شك أن لها تأثيراً إيجابياً على النفس البشرية؛ فإن أي بداية جديدة تجعلنا ننظم أنفسنا بعدة طرق، ونفكر في أهدافنا (طويلة المدى)، ونراجع نجاحات وأخطاء الماضي لتقودنا إلى عادات أفضل، ونجمعها معاً.

إن البدايات الجديدة تنشط الفكر، والفكر هو المادة الخام للتطور، إذ تصبح الأفكار كلمات، وتصبح الكلمات كتابات، وتصبح الكتابات أفعالاً، وتصبح الأفعال عادات، وتصبح العادات حياة، أما الجداول الزمنية هي التي تجعلنا المهندسين المعماريين لمستقبلنا؛ قبل كل شيء. أن الأعوام الجديدة - البدايات الجديدة - تأخذنا في رحلة

أملٌ من تحت الرُّكام

تسر الناظرين



أخذت هذه الصورة لأحد التلاميذ في مدينة الكوفة في النجف الأشرف وهو يفتش سجادته بالقرب من سياج المدرسة ليقوم صلاة الظهرين (صورة تسر الناظرين تعرب عن الهوية الدينية والتربية الصالحة).

سبحانَ اللهِ واسعَ النِّعم.. كتب أحمد السراي..
نعم يا سادتي الكرام، وأنا في أسوأِ حالاتي.. في دائرة تضيقُ أكثر فأكثر حتى كادتُ أن تخنقني كُنْتُ أحسنُ بالله (تعالى) الظنَّ، وأنا على يقين بأنَّه سيُنقذني بعد أن أصبحتُ مسلوبَ الإرادة، فكُنْتُ دائماً أردُّ (أمنٌ يجيبُ المضطَّرُّ إذا دعاه ويكشفُ السوء)..

إنَّ هولَ ما رأيتُ وسمعتُ أشبهُ بصُراخِ المُعذِّبين في جهنم.. أمورٌ أصعبُ من أن يتخيَّلها بشرٌ.. واقعُ حياةٍ يُلغي حياةَ عشَّتها أكثر من ثلاثة وثلاثين عاماً ويضعني في مكان بائسٍ وحقيرٍ وضعيفٍ مشلولٍ.. كُنْتُ دائماً أردُّ: يا رب لا تدعُ أحداً يمرُّ بما مررتُ به..

كُنْتُ أجلسُ أخاطبُ ربِّي وجهًا لوجهه الكريم في ظلماتٍ يَبزُغُ فيها القمرُ والنجومُ.. فأطالبُه بإنصافي أو إنهاء حياتي..

كُنْتُ مُتيقناً أنه سيرفعني، لكن أن يرفعني إلى هذه الدرجة ما كنتُ أتوقَّع ذلك حتى في أحلامي! نعم يا سادتي الكرام..

رفعني.. فأنصفني وكشف لي ما لم ولن أستطيع أن أكشفه إلا بإذنه.. وأنا اليوم بأفضلِ حالاتي؛ فقد نصرني وأبدل قلبي ومنحني حياةً أفضل بكثير حتى بدأتُ أخطط لمستقبل إن شاء (تعالى) سأفعله..

كرمه (سبحانه) لا تستطيع أن تُحصيه، فكلمها ضاقت بك اقترَب إليه؛ إنَّه وحده مُنجيك لا محالة وهو القائل: «نحنُ أقربُ إليه من حبل الوريد».

بقلم: أحمد السراي

من اين تأتي الاستطاعة؟

قال أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام): لعباية بن ربيعي [من اصحاب امير المؤمنين والحسن عليهما السلام بل من خواصهما عليهما السلام ومعتمد عليه]، وقد سأله عن الاستطاعة التي نقوم ونفعد ونفعل: إنك سألت عن الاستطاعة فهل تملكها من دون الله، أو مع الله، فسكت عباية، فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): إن قلت: «تملكها مع الله قتلتك، وإن قلت: تملكها دون الله قتلتك، [ف] قال عباية: فما أقول؟ قال (عليه السلام): تقول: إنك تملكها بالله الذي يملكها من دونك فإن ملكك إياها كان ذلك من عطائه وإن سلبكها كان ذلك من بلائه، فهو المالك لما ملكك والقادر على ما عليه أقدرك».

المصدر: تحف العقول - ابن شعبة الحراني - ص 213



صورةٌ تراثيةٌ يظهر فيها باب قبلة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) وتعود الى ستينيات القرن المنصرم.

الاستخدام النافع للوسائل الحديثة



يقول أستاذ الحوزة العلمية السيد محمد باقر السيستاني «دام توفيقه»: «الوسائل وإن كانت نعمة إلا أنّ على كل نعمة ضريبة، ورب نعمة كانت نقمة وابتلاء وفتنة، فلا بد للمرء من صيانة النعمة عن أن تستدرجه إلى مواطن الضياع والتضييع والانحدار نحو الأمور الذميمة والضارة، مستعيناً على ذلك بروح الرشد والحكمة والفضيلة والعزم والإيمان.

في الانتظار



حيدر السلامي

لحظةٌ عُمرٌ

أقف على أطراف ظلي المسكوب فوق أديم الغياب، أحاول للمته جاهداً، أحركه ذات اليمين وذات الشمال، لا حراك.. استنزف أفكارى وتصوراتى الخبيثة عن الآخرين. استفز رغبتى في البوح عن قلقي المستديم. لا شيء.. أستمرى ببطء الوقت إذ يجزّ نفسه باتجاه القمة الثانية عشرة بعد ألف ومئة وثمانية وثمانين. يا لها من خسارات دامية.. تلك التي يرسلها إليّ القدر منمنمة بالمزيد من الأسف كباقة ورد غاضبة على البرد الشتوي. الورد لا يعرف التنمر، لكنه برد المكان إثر المغادرة. مفارقة أن تراني ولا أراك.. تسمعني ولا أسمع منك حتى النجوى. تقرأ كل حروفي المتلاصقة غير المتناسقة، ولا أقرأ بقايا أنفاسك إذ تبهر صدر الماء. لعله سوء عملي وطول أملي وقلة حيائي، تمحو الطريق إليك، وتخفي معالم جنتك عن العابرين. أنت المغيب وجهك أم أنا الغائب عني ظلي؟! متى ترق فأرقي إلى علو مكانك؟! يا مهدي اهدني إلى رجائي بك. أشفق عليّ وارفق بي. هيهات أمضي بلا ملاقاتك، ولو في آخر لحظة عمر أعيشها أو آخر جرعة صبر أملكها.

السخرية



يقع كثير من الآباء والأمهات في خطأ كبير أثناء تربيتهم لأبنائهم، وذلك بسخريتهم الدائمة من بعض السلوكيات! وكما يمكن لأحد أن يكسر عظمة طفل، فإنه في الوقت نفسه يمكن للمرء أن يكسر روح الطفل، إنَّ التقليل من شأن الأطفال وإهانتهم والخط من شأنهم يقوّض من إحساس الطفل بذاته. إنَّ الاعتداء اللفظي هو عبارة عن الاستمرار في الشتائم، وتجاهل أو رفض الطفل، مثل: «أتمنى أنّك لم تولد»، «أنت غبي للغاية»، «أنت لا قيمة لك».. وغيرها من العبارات المؤلمة للطفل وبالطبع فإنَّ هذه الكلمات يصدّقها الأطفال وخاصة إن سمعوها من آبائهم أو مدرسيهم أو غيرهم ممن يجنون ويثقون.. وإنَّ استمرار هذه الإهانات أو الإساءات يمكن أن تسبب الضرر في شخصية الطفل، وبغض النظر عما إذا صاحبت هذه الشتائم اعتداء جسدي.. أو من تلقاء نفسها فإنَّ آثارها ستكون مدمرة.

إعلان هام للعاطلين عن العمل



تعلن الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة عن إقامة دورات مهنية للعاطلين عن العمل، فعلى جميع الراغبين (ذكور - إناث) بالاشتراك في هذه الدورات المهنية ضمن برنامج لتطوير قدراتهم وإكسابهم المهارات اللازمة والمؤهلة لهم لدخول سوق العمل، وذلك بالتعاون مع دائرة العمل والتدريب المهني التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية الكائنة في (حي السلام مجاور مركز الإطفاء).

الورش التدريبية:

(التأسيسات الكهربائية . اللحام والميكانيك . التكييف والتبريد . تأسيسات الماء . صيانة السيارات (ميكانيك وكهرباء) . ورشة الحاسوب . اللغة الإنكليزية . اللغة الفارسية . التدبير الفندقية والسياحة . كاميرات المراقبة . التصوير الفوتوغرافي . ورشة الابتكار . المهارات الحياتية . زيادة الأعمال).

علماً أنه سيتم تعيين (نسبة من المتفوقين) المتدربين في أقسام العتبة المختلفة، فضلاً عن تخصيص مكافأة مالية لهم مع توفير خط نقل.

للتسجيل في هذه الدورات المهنية ومعرفة التفاصيل يمكن الاتصال على الرقم

0773462692